يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٢٣ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ١٠ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٨٧ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 187/42 - 23.12.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

الصواريخ السوفييتية في ليبيا للجم التحرشات العدوانية الأمريكية

● طرابلس الغرب ـ عن و.ص.ف ـ اكدت ليبيا، امس الاحد، نشر صواريخ ارض ـ جو مضادة للطائرات من طراز «سام ٥» على ارضها.

وجاء هذا التأكيد الليبي الرسمي ردا على التصريح الذي ادلى به امس الاول متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ودان فيه ما اسماه «التصعيد الخطير في مساندة الاتحاد السوفييتي لليبيا» الذي اعقب نشر هذه الصواريخ.

واشار المكتب الشعبي الليبي للعلاقات الخارجية (وزارة الخارجية)، في بيان اذاعته امس وكالة الانباء الليبية، الى ان نشر هذه الصواريخ تم لهدف واحد هو الدفاع عن المياه الاقليمية الليبية.

واضاف البيان ان الولايات المتحدة سبق وان احتجت على قيام سوريا بنشر صواريخ مضادة للطائرات على اراضيها وها هي الان تحتج على ليبيا بسبب نشر صواريخ لن تستخدم الا في الدفاع عن المياه الاقليمية الليبية.

وذكر ان تصريح المتحدث الامريكي يكشف عن النوايا العدوانية للولايات المتحدة ويزيح الستار عن الاستعدادات الامريكية تمهيدا لشن عدوان على ليبيا.

وتابع البيان: اذا كانت الولايات المتحدة تعتقد بانها تستطيع الاعراب عن قلقها والاحتجاج جراء حصول ليبيا على صواريخ «سام ٥» لاغراض دفاعية فان الشعب العربي الليبي يحتج بدوره على امتلاك الولايات المتحدة لصواريخ طويلة المدى وطائرات واساطيل تهدد امن الشعوب واستقرارها.

وندد المكتب الشعبي الليبي بغطرسة الولايات المتحدة، التي تتصرف كما لو ان الكرة الارضية باكملها ملك لها. واكد ان النزعات الامريكية نحو السيطرة لن تثير الا مزيدا من كراهية الشعوب للولايات المتحدة وستعزز رغبتها في الوحدة من اجل التصدي للادارة الامريكية.

ويذكر ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، جو ريب، اثار امس الاول قضية قيام ليبيا بنشر صواريخ ارض ـ جو في منطقتها الاقليمية. وقال ان الولايات المتحدة طرحت هذه المسألة مع الاتحاد السوفييتي ولم تتلق «ردا مرضيا»! واضاف ان «ترسانة الاسلحة السوفييتية في ليبيا معروفة لدينا تماما المعرفة وتفوق بكثير ما تحتاجه ليبيا شرعا للدفاع عن نفسها»!

كذلك اثارت مصر الرسمية ضجة حول الموضوع زاعمة ان نشر الصواريخ يهدد بالخطر الطائرات المقاتلة والاستطلاعية التي ترسلها مصر والولايات المتحدة في «مهمات خاصة» فوق منطقة البحر الابيض المتوسط.



● شهدت باريس، مؤخراً، مثل غيرها من المدن في مختلف أنحاء العالم، مظاهرة جماهيرية كبيرة تضامناً مع المعتقلين المعارضين لنظام «الأبارتهايد» في جنوب افريقيا. ورفع المتظاهرون عدة شعارات منها، كما يظهر في الصورة أعلاه، شعار كتبت عليه عبارة «الحرية لنلسون مانديلا» وفوقها صورة المناضل الأفريقي القابع في السجن منذ أكثر من عشرين عاماً ●

(صورة خاصة من «تاس»)

من قرارات جلسة الحكومة أمس :

رفع أسعار السلع الأساسية حتى ٥٠ بالمئة!

ضريبة تعليم مقدارها ٦٠ ـ ١٢٠ دولار !

● رفع «الضريبة الموحدة» وضريبة الأملاك وفصل مستخدمين في السلطات المحلية وجهاز الصحة، ابتداء من مطلع نيسان القادم ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ رغم كل ما نشر، مؤخرا، عن رفض عدد من الوزراء للتقليصات المقترحة في ميزانيات وزاراتهم اقرّت حكومة التكتل القومي، في جلستها الاسبوعية امس، سلسلة طويلة من «التقليصات بقيمة ١٨٠ مليون دولار في ميزانية العام المالي القادم ٨٧/٨٦ ستتجسد في فرض ضرائب ورسوم على الجمهور ورفع اسعار السلع الاساسية والخدمات الحيوية.

وبعد تسع ساعات من البحث اقرت الحكومة ما يلي: ● فرض ضريبة تعليم بقيمة (٦٠) دولار على كل عائلة لها ابن واحد في المدرسة وبقيمة (١٢٠) دولار على كل عائلة لها ولدان او اكثر ● الغاء علاوة الاقدمية في مخصصات الشيخوخة ● فرض ضريبة على مخصصات الولادة ● تأخير المواعيد التي يمكن للمشوهين والعجزة ان يجددوا

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

كلمة الاتحاد

شبح الصواريخ السوفييتية

من شأن قضية «الصواريخ السوفييتية في ليبيا» أن «تساعد» إدارة ريغن الأمريكية على أن تفهم أنه لم يعد أمامها من بديل غير السير في طريق التعايش السلمي والانفراج الدولي ومضمونه الأساس هو التفاهم مع الاتحاد السوفييتي.

لقد اضطرت إدارة ريغن الى الاعتراف بما كشف الاتحاد السوفييتي النقاب عنه، عن المخطط المفصل الذي أعدته المخابرات المركزية الأمريكية للاعتداء على ليبيا وإسقاط النظام الوطني القائم فيها. وحين ادعى الرئيس الامريكي، ريغن، عدم موافقته على هذا المخطط اعترف، في الوقت نفسه، بأن إدارته تفضل عملية عسكرية أمريكية «غير مباشرة» («هآرتس» أمس).

وليس سراً ان واشنطن حاولت ان تجر مصر مبارك، عدة مرات، الى القيام بهذه العملية الأمريكية «غير المباشرة».

ومن شأن نصب الصواريخ السوفييتية بعيدة المدى في ليبيا، ومن قبلها في سوريا، إكراه واشنطن على التفكير مئة مرة قبل ان تزج بأعوانها المحليين في حروب عدوانية «محلية». ونتمنى لو تقتنع واشنطن، مُكره أخوك لا بطل، بأن زمن «الحروب المحلية» ـ زمن العمليات العسكرية الأمريكية «غير المباشرة» ـ قد مضى وانقضى وأنها اذا لعبت بنيران حرب جديدة في الشرق الاوسط فمن الممكن ان تحرق يديها وأجسام أعوانها كلياً.

لقد قرأنا، في مكان «متواضع» من «عل همشمار» أمس، عن تصريح لزعيم «مبام»، فيكتور شمطوب، جاء فيه قوله: «تقترب منطقتنا نحو الحرب القادمة بخطوات سريعة». وأضاف: «ممنوع ان يقود الحديث عن السلام، الذي نسمعه من أفواه اعضاء الحكومة، الى إخفاء خطر الحرب القادمة». لقد نبهنا الى هذا الأمر

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

بوليس جنوب افريقيا يعتقل زوجة المناضل نلسون مانديلا

● جوهانسبورغ ـ و.ص.ف ـ القى بوليس النظام العنصري في جنوب افريقيا القبض، امس، على ويني مانديلا، زوجة المناضل نلسون مانديلا زعيم المؤتمر الوطني الافريقي، المسجون منذ اكثر من ٢٠ عاما.

والقى البوليس القبض عليها في منزلها في حي «سويتو» بالقرب من جوهانسبورغ بحضور مراسلي الصحف الاجنبية.

وكانت ويني مانديلا طردت بالقوة من بيتها، بعد ظهر امس الاول السبت، في «سويتو» الذي عادت اليه في اثناء الليل رغم اعتراض سلطات نظام «الابارتهايد» على ذلك.

ويذكر ان ويني مانديلا تخضع، منذ العام ١٩٧٧، للاقامة الاجبارية في «براندفورد».

وذكرت ويني مانديلا لرجال البوليس، الذين حضروا لاعتقالها، انها لن تغادر بيتها بمحض ارادتها وعندها اقتادها رجال البوليس بالقوة خارج منزلها الى مركز البوليس.

وبعد ذلك اعتقل جلاوزة نظام «الابارتهايد» الصحفيين الاجانب، الذين كانوا موجودين في بيت مانديلا في اثناء اعتقالها، واجروا معهم تحقيقا في احدى مراكز الشرطة قبل اطلاق سراحهم.

وتهدف السلطات العنصرية الى ابعاد ويني مانديلا عن مقاطعة جوهانسبورغ (التي تقع فيها سويتو) حيث تشتد مقاومة المواطنين الافارقة لنظام «الابارتهايد».

«تصعيد» ؟!

● القدس ـ عن إذاعة اسرائيل ـ قام وزير «الأمن»، رابين، أمس الأول، بإبلاغ المسؤولين الامريكيين ان اسرائيل ترى «خطر التصعيد» في «تحريك» الصواريخ السورية الأخير وانها أبلغت سوريا بذلك.

ضبط عميل للمخابرات الامريكية في القاهرة

● الكويت ـ ذكرت صحيفة «الرأي العام» الكويتية انه اعتقل قبل خمسة ايام في القاهرة عميل لوكالة المخابرات المركزية الامريكية («السي.اي.ايه») وانه ضبطت معه افلام صغيرة مصورة لمراكز الجيش المصري في منطقة السويس وتقارير سرية لجهاز الامن المصري.

واشارت الصحيفة الى انه جرى اعتقال هذا العميل خلال لقائه مع عدد من الشخصيات الرسمية ورجال الاعمال في نادي غير شرعي للقمار في القاهرة.

في جنازة مهيبة يظللها العلم الفلسطيني:

تشييع جثمان الشهيد حسن عبد الحليم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت قرية قطنا، مسقط رأس الشهيد حسن عبد الحليم، ظهر امس، جنازة مهيبة للشهيد رفع خلالها العلم الفلسطيني وشارك فيها ما يربو على الف مواطن وانطلقت خلالها الهتافات والاهازيج الوطنية.

وكان عشرات الصحفيين الفلسطينيين، ومعهم ممثل عن صحيفة «الاتحاد»، انطلقوا في موكب حاشد من مقر صحيفة «الفجر» المقدسية في القدس المحتلة الى قرية قطنا (شمالي القدس) ليلتقوا هناك وفود المشيعين، الذين برز بينهم ممثلو مختلف الهيئات الشعبية والوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وفي الثانية بعد الظهر خرج موكب تشييع الجثمان من مسجد القرية باتجاه المقبرة، في مسيرة مهيبة. وردد المشيعون خلالها الاهازيج والهتافات الوطنية التي تندد بالجريمة النكراء وتدعو الى الكشف عن هوية المجرمين، فورا كما رفع العلم الفلسطيني ليظلل مسيرة تشييع جثمان الشهيد.

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

من افتتاحيات الصحف الاخرى

(اليوم ٨٥/١٢/٢٢)

نهاية جيدة (تقريباً)

דבר

● في طرفي المحيط، في القدس وواشنطن، يقولون الآن ان التوتر الذي ساد العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة في أعقاب قضية التجسس ـ زال. وهذا كان روح البيان الرسمي الذي صدر عن الخارجية الأمريكية يوم الجمعة مع عودة طاقم التحقيق الأمريكي من اسرائيل بعد استجواب متواصل جداً للاسرائيليين الذين كانت لهم علاقة بالقضية.

وكذلك، فان الحكومة الاسرائيلية بذلت كل ما في وسعها لتقصي الضرر الذي سببته القضية لاسرائيل، داخل الادارة الامريكية وفي الرأي العام. فقد أعلنت الحكومة الاسرائيلية عن حل الوحدة التي كانت مسؤولة عن القضية. ووافقت على خطوة استثنائية مثل استجواب ذوي العلاقة بالقضية. ووافقت على خطوة اكثر إستثنائية وهي اعادة المستندات التي وصلت اليها بواسطة الجاسوس. فهذا كثير، وفي ظروف عادية، اكثر من اللزوم. لكن هذا هو الحل الممكن في ملابسات القضية التي نحن بصددها، حتى لا يظل هنالك جرح مفتوح في العلاقات مع دولة عظمى هي مسند حيوي لاسرائيل.

والآن بقي أن نفحص، في داخلنا عميقاً، ما هي الترتيبات التي سمحت، حسب الاعلان الاسرائيلي للولايات المتحدة، للاشخاص بالعمل دون صلاحية في قضايا حساسة جداً، وذلك لسدّ الثغرات اذا ما بقيت كهذه. وبالنسبة لبولارد: يبدو لنا ان على إسرائيل، اذا ما كان الحديث عن صعوبات في قدرته على تمويل محاكمته، أن توفر له دفاعاً قضائياً حسب إمكانياتها.

(«دفار»)

مربوط بالتصريحات

הארץ

جهاز الربط بجدول الغلاء، كان أحد الأسباب الرئيسية لنمو التضخم. ويشكل عقبة صعبة في الطريق الى لجمه. وبدون جهاز الربط ـ الذي جرى تعميقه كلما صُعّدت وتيرة الغلاء ـ كان بالامكان لجم التضخم بسهولة أكبر وفي موعد مبكر. وبذلك كان ممكناً منع التضخم من الوصول الى أرقام خيالية. بدون ربط في المستقبل، سيكون بالامكان امتصاص الضغوط التضخمية أو انها كانت ستؤدي الى غلاء محدود وليس الى دوامة غلاء خيالية لا تتوقف. لهذه الأسباب من الصحيح الغاء جهاز الربط بجدول الغلاء في النشاط الاقتصادي.

في الشهور الأخيرة وصلنا الى مستوى إتزان في الاسعار، الا أن هذا الانجاز محدود. لان هنالك كثيراً من عدم الثقة بشأن وجهة الاسعار ابتداءً من نيسان ١٩٨٦. على ضوء المصاعب، المستجدة في مجال تقليص الميزانية، تزداد الشكوك في قدرة الحكومة للحفاظ على اتزان الأسعار في المستقبل. أيضاً، فطالما لم يقتنع الجمهور بان لجم التضخم أصبح حقيقة ناجزة، فليس هنالك احتمال بان خطة الغاء الربط ستنجح، خصوصاً في مجال الأجور.

التصريحات بهذا الشأن قبل موعدها، يمكن أن تسبب ضرراً. فقد يُصبح الانطباع لدى الجمهور بأن الادوات التي دافعت عنه في أيام التضخم الحالي ستؤخذ منه، وسيصبح عرضة لخطر التضخم المتجدد. وكي يدافع عن نفسه من هذا الخطر، قد يتخذ الجمهور خطوات لا تنسجم مع السياسة الاقتصادية (مثلاً: التزود المكثف بالعملة الصعبة). ليس مفهوماً، اذن، لماذا تسرع موداعي ويبشر باجراءات لم يحين موعدها بعد. فهل ضايق نفسيته الثائرة الهدوء النسبي الذي ساد النشاط الاقتصادي في الشهور الاخيرة؟ ويحسن موداعي الفعل، اذ فرض على نفسه «طاعة تصريحات» متشددة، واذا وجد صعوبة في ذلك، على رئيس الحكومة الاهتمام بلجمه.

(«هآرتس»)

المطالبة بمنح الإعفاء الضرائبي للقرى العربية على الحدود الشمالية

● معليا ـ لمراسلنا ـ رداً على قرار وزير المالية منح عفو ضريبة الدخل بنسبة ١٠٪ لسكان منطقة الحدود الشمالية واستثناء سكان القرى العربية، أصدر نادي معليا الغد وجبهة معليا الدمقراطية بياناً الى أهالي القرية بخصوص الموضوع اعتبر خطوة وزير المالية هذه تمييزاً فاضحاً ضد سكان القرى العربية لكونهم عرباً.

وجاء في البيان ان أهالي معليا يستنكرون سياسة التمييز القومي اللاحقة بالجماهير العربية على كل الأصعدة والمستويات ويطالبون بضم قرى معليا وترشيحا وفسوطة والجش الى قائمة القرى التي يستحق سكانها الإعفاء الضرائبي المذكور.

ودعا البيان لجنة الرؤساء القطرية ولجنة الدفاع عن الأراضي والهيئات الشعبية والرسمية الى التصدي لهذا التمييز العنصري المكشوف.

فصل مرتقب ضد (٤) آلاف عامل في فرعي الالكترونيكا والمعادن

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقى المسؤولون في الهستدروت بلاغات تفيد ان حوالي ٤ آلاف عامل سيتم فصلهم خلال الأشهر القليلة القادمة من مصانع الالكترونيكا والمعادن.

وكان فصل من هذين الفرعين، منذ مطلع السنة الجارية، حوالي (٤) آلاف عامل! ويُشار هنا الى ان أجرة العامل في الدرجات المتدنية في الصناعات الالكترونية هي (٢٣٠) ألف شيكل في الشهر!

وتشير المعطيات المتوفرة الى ان حوالي (٧٠) ورشة ومصنعاً صغيراً قد أغلقت في الأشهر الستة الأخيرة وان مئات الذين عملوا فيها تم فصلهم وقذفهم الى سوق البطالة.

ويدعي أصحاب هذه الورش أن لا مفر أمامهم من تقليص القوى العاملة في ورشهم لمواجهة الركود الاقتصادي وتقليص الطلب على منتجاتهم.

إنجازات «الخطة الاقتصادية» !



● بريشة: نبيل زيدان ـ عكا القديمة ●

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا:

تفضح الدور التواطؤي «للمتكديمت»

● حيفا ـ لمراسلنا ـ أصدرت جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا بياناً الى الطلبة الجامعيين العرب فضحت فيه الدور التواطؤي الاستخذائي الذي تقوم به «المتكديمت» في جامعة حيفا ضد لجنة الطلاب العرب وضد جمهور الطلبة العرب عامة، وذلك في منشورها بالعبرية الصادر في ١٩٨٥/١٢/٥ الذي تحرّض به إدارة الجامعة وأرنون سوفير والطلبة اليهود على لجنة الطلاب العرب.

وأشار منشور الجبهة الى التناسق التام بين منشور «المتكديمت» وتصريحات أرنون سوفير التي يبدو أنه يوجّه ويرشد فيها هذه الفئة القليلة في حملتها المغرضة ضد هذه اللجنة ـ «يديعوت احرونوت» ٨٥/١١/١٤ ـ إذ يعتبر فيها أعضاء اللجنة ومؤيدها سبباً للتطرف بين الطلاب العرب واليهود في الجامعة، قال انها تبذل كل جهد لخلق هذا التطرف.

وتخلص جبهة الطلاب العرب الى القول ان الجبهة كان بإمكانها الرد على مناشير «المتكديمت» المماثلة، بل كان بإمكانها تقديم شكوى للمحكمة التأديبية بخصوص الاعتداء الجسدي الجبان من قبل أعضاء «المتكديمت» على عضو اللجنة جعفر فرح، في أثناء قيامه بمهامه الطلابية الا انها ترى ان واجبها الاول ومسؤوليتها هما في حشد كل الطاقات في التصدي للهجمة العنصرية السلطوية الهادفة الى المسّ بطلابنا وحقوقهم في التعليم والعيش بمساواة وكرامة، ومن شحذ كل الطاقات الى جانب جماهيرنا في معركتها ضد سياسة المصادرة والهدم ودفاعاً عن حقها في البقاء والعيش بكرامة.

من نتائج بحثين في المدارس:

● ٢٧٪ من المعلمين يحسون بالانهيار التام بعد يوم عمل ● ممتلكات وأجهزة وأثاث تسرق من المدارس باستمرار

● تل أبيب ـ يتضح من بحث خاص حول الارهاق النفسي للمعلمين في البلاد أجري بمبادرة وزارة المعارف ان ٢٧٪ من المعلمين في اسرائيل يحسون بالانهيار التام، بعد يوم عمل. وان ٢٠٪ منهم مرهقون بعد يوم العمل. وان ١٦٪ يصفون وضعهم بأنهم مرهقون نفسياً وان ١٤٪ يعلنون أن التعليم يتطلب جهداً ثقيلاً بالنسبة لهم.

وقد شمل البحث الخاص (١٦٠٠) معلم في المدارس الابتدائية عملوا في السنة الدراسية الماضية.

وقال نصف المشاركين في الاستطلاع انهم لا يستطيعون التعبير عن طاقاتهم في عملهم. وقال ١٩٪ منهم أن مهنة التعليم لا تفتح أمامهم طريق التقدم في الحياة. وتتسبب مهنة التعليم لـ ٩٪ منهم في توتر نفسي ويتحول ١٦٪ منهم لعصبيي المزاج!

ويتضح من استطلاع آخر أجري في المدارس وتناول ظاهرة العنف فيها، انه تُسرق من المدارس ممتلكات مختلفة مثل القرطاسية ومواد غذائية وتجهيزات مثل أجهزة فيديو وتلفزيون وآلات حاسبة وأدوات إختبارية.

وقد أجرى الاستطلاع الدكتور، غار هورروفيتس، من معهد «سولد». وشارك فيه مديرو مدارس من مختلف أنحاء البلاد.

ويستدل من نتائج الاستطلاع انه يتم باستمرار تخريب ممتلكات وأثاث وأبواب ونوافذ من قبل طلاب أو متخرجين أرادوا الانتقام من المدرسة. ويتضح، أيضاً، ان هنالك حوادث عنف جسدي يقوم بها طلاب ضد زملائهم أو ضد معلميهم.

في لقاء مع مسؤول حكومي

لجنة آباء مدرسة «الأمل» في عكا القديمة تطرح موضوع إقامة بناية جديدة للمدرسة

● عكا ـ لمراسلنا ـ طرحت لجنة الأباء في مدرسة «الأمل» الابتدائية في عكا القديمة مشكلة عدم صلاحية بناية المدرسة، أمام المسؤول عن موضوع البناء في وزارة المعارف، الذي قام الأسبوع الماضي بزيارة المدرسة في إطار زيارة للمدينة ومدارسها.

واستعرض وفد لجنة الأباء الذي التقى هذا المسؤول الحكومي ما تمّ من خطوات لبناء مدرسة حديثة بديلة للطلاب العرب وردّ المسؤول بقوله: أن هنالك تعهداً من وزارة المعارف بادخال مشروع بناء المدرسة في ميزانية العام القادم وأن على بلدية عكا أن تعدّ تخطيطاً للمشروع قبل نهاية السنة المالية الجارية وتطرحه على وزارة المعارف. وأكّد مهندس البلدية الذي كان حاضراً أنه سينتهي من اعداد التخطيط بعد شهر.

وكانت لجنة الأباء في مدرسة «الأمل» عقدت اجتماعاً في مطلع الأسبوع الماضي قررت فيه إرسال مذكرات الى عدة جهات حكومية تطالبها باقامة بناية جديدة للمدرسة والا إضطرت الى اتخاذ اجراءات كفاحية.

٦٧ الف اسرائيلي هجروا البلاد الى امريكا ما بين ١٩٤٨ ـ ١٩٨٠

● تل ابيب ـ جاء في كتاب الاحصاءات السنوي في أمريكا الصادر في عام ١٩٨٥ ان (٦٧) ألف اسرائيلي من المولودين في البلاد قد هجروها الى أمريكا ما بين الأعوام ١٩٤٨ ـ ١٩٨٠، وان ٥١٫٨٪ منهم حصلوا على الجنسية الامريكية والباقين هم مواطنون ثابتون في أمريكا.

وتدل التفاصيل الواردة في الكتاب ان أعلى نسبة للهجرة ٣٤٫١٪ كانت ما بين ١٩٧٥ ـ ١٩٨٠. وأشار مركز العمل لمنع الهجرة ان المعطيات الواردة عن الهجرة تدل على ان ٧٤٪ من المهاجرين هم من المولودين في البلاد.

وبحسب تقديرات رؤساء دائرة الاحصاء المركزية في البلاد فإن عدد المهاجرين الى الولايات المتحدة يبلغ (١٧٠) ألفاً.

ومقابل هذه المعطيات يؤكد مسؤولون كبار عن موضوع الهجرة، ان هبوطاً بنسبة ٤٠٪ طرأ على عدد القادمين الى البلاد خلال السنة الجارية. وتشير الاحصاءات الى قدوم (١٠٥٥٠) شخصاً الى البلاد هذا العام (وبضمنهم اليهود «الفلاشاه»).

سكرتير مجلس عمال مركز الجليل يدافع عن استغلال العاملات

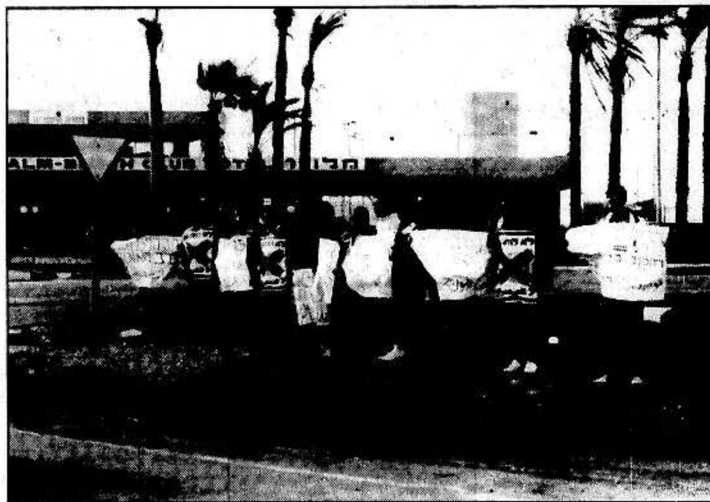
* «مَنْ تريد أن تعمل بهذا الأجر (الزهيد) فلتبق في المصنع ومَنْ لا تريد يمكنها البقاء في البيت» *

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ عُقد الاسبوع الماضي، اجتماع لمجلس «نعمات» في «مركز الجليل» لانتخاب لجان فرعية ووضع برنامج عمل، وحضر الاجتماع سكرتير مجلس العمال، منير فارس.

وانتخبت ممثلات كتلة الجبهة في مجلس «نعمات» للجان التالية ـ ● لجنة المؤسسات التعليمية ـ تمام نصرة ● لجنة مكانة المرأة ـ نايفة نفاع ولميس عبده ● لجنة المالية ولجنة التربية والتعليم (نائبة الرئيسة) ـ لميس عبده.

وطرحت في الاجتماع عدة قضايا مثل قضية النقص في النوادي وتقصير مجلس «نعمات» القطري تجاه قرى «مركز الجليل». واقترحت ممثلة الجبهة، لميس عبده، تنظيم بعض الدورات الا ان اقتراحها رفض من قبل المسؤولين المعراخيين. وانتقدت لميس عبده بشدة موقف سكرتير مجلس العمال من نضال العاملات في مصنع «غيبور» في «معلوت» على أرضية تدنّي أجورهن، فما كان من سكرتير المجلس إلا ان قال: «مَن تريد ان تعمل بهذا الأجر فلتبق في المصنع ومَن لا تريد فيمكنها البقاء في البيت»!

مظاهرة رفع شعارات ضد العنصرية على طول الشارع الرئيسي حيفا ـ عكا



● حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» ـ على جانبي الشارع الرئيسي حيفا ـ عكا بطوله تظاهر، أمس الأول (السبت)، بدعوة من «اللجنة ضد العنصرية ومن اجل التعايش في حيفا ومنطقة الكريوت» اكثر من مئتي مواطن يهودي وعربي من مختلف انحاء منطقة الشمال. وقد رفعوا لمدة ساعتين اللافتات المناهضة للعنصرية باللغات العبرية والعربية والانجليزية في اكثر من عشرة تجمعات على طول الشارع مثل: «الفاشية لن تمر» و «الكهانية سرطان في جسم الأمة» و «العنصرية كارثة والتعايش حل» و «أخوة يهودية ـ عربية» و «سن قانون ضد العنصرية ـ الآن» و «قوانين كهانا ـ قوانين نيرنبرغ» و «لا تقل لم أعلم».

وقد لفتت شعارات المتظاهرين أنظار المارة في مختلف التجمعات في «الشيكبوست» وأمام «هيبرشوك» وأمام مصانع «فولكان» وعند مفترق «كريات آتا» ومداخل «كريات حاييم» و «كريات موتسكين» وكيبوتس «كفار مسريك» ومدخل عكا (أنظر الصورة أعلاه) وساحة «طمبور» في عكا وغيرها. فمنهم من حيى المتظاهرين ان كان برفع اليد او الوقوف او الإضاءة او التزمير وكان هؤلاء كثيرين. وقام نفر قليل بشتم المتظاهرين وإسماعهم الكلمات البذيئة.

ويشار هنا الى ان رجال الشرطة لم يفارقوا المتظاهرين رائحين وغادين بسياراتهم. فلم يتركوا تجمعاً الا ووقفوا عنده وأبدوا ملاحظاتهم الاستفزازية وتعليماتهم بعدم النزول عن الرصيف. وقد نما إلينا من المتظاهرين ان الشرطة اعتقلت شاباً لبضع دقائق في سيارتها ثم أطلقت سراحه. كما اعتقلت متظاهرة أجنبية.

○ تصحيح خطأ ○

ورد خطأ في الخبر الرئيسي حن مظاهرة الناصرة الذي نشرته «الاتحاد» في عددها يوم الجمعة ٨٥/١٢/٢٠، اسم علي محمد تيق على انه رئيس كتلة الجبهة في مجلس البعنة المحلي والصحيح ان رئيس الكتلة هو محمد شوباش تيق.

أما الرسالة التي ذكرت في الخبر فلم توجّه الى رئيس مجلس البعنة المحلي وانما كانت رسالة مفتوحة الى الرأي العام وصلت الى مكتب تحرير «الاتحاد»! فمعذرة على الخطأ.

● تعازينا الحارة ●

الى الرفاق زياد ويوسف موسى والعائلة بوفاة الوالد.

اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ منطقة عكا

● تعزية ●

الى الرفيقة سنيجانا عوض في الرامة وأخيها ميشو وعائلته في صوفيا بوفاة الوالدة ماريا نقولا ازقورسكا (ام ميشو) في صوفيا. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

حركة النساء الدمقراطيات ـ الرامة

** تهنئة **

الى إبن العم الدكتور تيسير يعقوب سمرة، بمناسبة إفتتاح عيادته لطب الاسنان، في بناية السيد سمير ناصر داود نتمنى له عملاً موفقاً ومثمراً.

إنجيل وسامي سمرة ـ عبلين

تهنئة

الى الرفيقين خليل وآمال شحادة بالمولودة البكر «ميساء» الف مبروك ونتمنى للطفلة حياة سعيدة في ظل والديها.

وليد ونهلة ياسين ـ شفاعمرو

* تهنئة *

الى الصديق العزيز خالد واديتا تركي، بمناسبة حصوله على شهادة الطب العام من جامعة «براتسلافا» وعودته الى ارض الوطن، نتمنى لك التقدم والنجاح في خدمة أبناء شعبك.

أصدقاؤك: صالح حمود والدكتور انور طه

* تهنئة *

الى الإستاذ جودي سابا حاج، بمناسبة تعيينه مديراً لمدرسة عبلين (أ).

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عبلين

* اجمل التهاني *

من الجدة والاعمام في ابو سنان الى الحبيب فؤاد موسى بمناسبة تخرجه من كلية الطب في «هداساه» القدس.

تعزية

اتقدم للرفاق زياد ويوسف سليم والى جميع اولاد الفقيد باحر التعازي بوفاة الوالد سليم حسن موسى له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

سامي عبد العزيز البرقاوي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة عكا (الحزب) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٥/١٢/٢٣ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الصداقة في عكا (قرب محطة «إيجد») ـ اجتماع الهيئة المنطقية الموسعة مع المندوبين الذين حضروا المؤتمر العشرين من منطقة عكا.

■ يافة الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٥/١٢/٢٣ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «صفحات من تاريخ الحزب». المحاضر: سعيد بدر.

■ الطيرة (اتحاد الشبيبة) يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١٢/٢٤ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب ـ المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية لجميع اعضاء الفرع حول «ما هي الشيوعية». المحاضر: محمد عبد الكريم منصور.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس كفربرا المحلي، تشعر بوفاة المرحوم محمود تمر ريان من كفربرا بتاريخ ١٩٦٥/٥/٣ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بزوجته فهيمة عطالله ريان وفي أولاده منها وهم: هدى ومهدية ونعيم وفائقة وغازي وابراهيم وصديقة واسماعيل لا غير، ولا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي



رسالة سجناء معتقل جنيد الى النائبين طوبي وزياد :

نعم لآلام الجوع وألف لا لآلام الركوع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنفرد «الاتحاد» في نشر نص الرسالة - الوثيقة - التي بعث بها معتقلو سجن جنيد، مؤخراً، الى النائبين الجبهويين توفيق طوبي وتوفيق زيّاد، والتي تضمّنت مطالب السجناء هناك، والتي كانوا، من أجل تحقيقها، أعلنوا الاضراب المفتوح عن الطعام.

ويذكر انه تأخر وصول الرسالة إلينا لصعوبة إخراجها من السجن فوصلتنا بعد الاعلان عن قرار السجناء تعليق الاضراب المفتوح عن الطعام وذلك إثر وعد إدارة السجن لهم بتحقيق معظم مطالبهم. وكانت «الاتحاد» نشرت في حينه خبراً وافياً عن ذلك.

وعلمت «الاتحاد» ان كتلة الجبهة في الكنيست قدّمت طلباً لبحث الاضراب عن الطعام في سجن جنيد وكان سيجري بحثه في الاسبوع الماضي ولكنها، بعد تعليق الاضراب، قررت تعليق البحث في الكنيست وستقرر، من جديد، بحثه في الكنيست اذا نكثت السلطة بوعودها وتجدد الاضراب.

□○ *نص الرسالة :*

الرفاق الاخوة : توفيق طوبي وتوفيق زيّاد

بعد التحية ... من وسط الظلام الدامس من أجواء الموت البطيء في أجواف الزنازين والقهر نبعث إليكما بتحيات النضال والثورة ... حينما تشتد الأزمة وتقسو الظروف حتى تصبح جحيماً لا يُطاق لا يجد المناضلون ملاذاً يلجأون إليه ليقف إلى جانبهم ويعاضدهم في مواجهة هذه الظروف إلا ذاك الملاذ الأمين المؤمن المتفائل القادر على إحتضان خطراتهم والتعامل معها بتلك الروح الانسانية العالية ... الملاذ الذي سيبقى يتمثل بالشرفاء والأوفياء.

وأنتم أيها الرفاق والأخوة المناضلون ما زلتم وستبقون بنظرنا جماعة من فئة قليلة. فأنتم مثل الشمس التي تضيء طريقنا القاسي المليء بالمطبّات ... نعم .. هكذا تمثلون في نظرنا. كيف لا وأنتم ما تلكأتم .. بعد أن أصبح الوضع عندنا لا يحتمل ومن غير المحتمل السكوت عليه والتمشي معه فضلنا الكتابة إليكم ووصفنا لكم صورة الوضع عندنا كاملة، مسلطين الضوء على الأساسيات التي جعلت منه مأساوياً، قاسياً خصوصاً تلك السياسات التي تنتهجها إدارة القمع عندنا وجعلت منها نهجاً ترمي من ورائه الى اذلالنا وإخضاعنا عبر سعيها الخبيث، وإرجاعنا الى واقع سنوات الاعتقال الأولى حيث البطش والارهاب بعيداً عن الأعين المتطلعة لاكتشاف الحقيقة ومعرفتها وبعيداً عن إشعار الرأي العام العالمي والمحلي .. لحقيقة ما ينفذ ضدنا ... مثل الاضراب الذي خضناه في العام الماضي على ارضية الوضعية القاسية التي كانت تتملك واقعنا، تلك الارضية التي وضعناكم بصورتها بحيث كنتم نصحتم ذاك الجمع الذي تابع تلك التطورات في حينه وكان له النصيب الوافي في المساندة والتعاضد منذ ذلك التاريخ وبعد ان علقنا آمالنا على إيفاء مديرية السجون العامة ووزير الشرطة حاييم بارليف الوعود التي قطعوها على أنفسهم بقينا ننتظر ساعة التنفيذ العملي لتلك الوعود ... انتظرنا وطال الانتظار ومضت الايام والاشهر بانسيابها الروتيني القاتل حاملة معها المزيد من المعاناة والآلام. وبعد جملة الممارسات القمعية التي كانت تعبيراً عن سياسة واضحة وهي المزيد من الوعود والمزيد من الكلام المنمّق والمعسول. وفي الوقت نفسه المزيد من المضايقات والمزيد من القمع والتعسف والاضطهاد.

هذه القاعدة التي اتبعت ولا تزال تتبع حتى هذه اللحظة وكان مَنْ ينتهجها يريد طعن حقوقنا وضياع مطالبنا وامتدت هذه العملية لتطال تلك الانجازات التي سبق وأن كنا قد حققناها بالآلام والمعاناة وعبر الدم والعرق والتضحيات الجسمانية وكان ثمنها زهرات شبابنا وقافلة الأحبة والشهداء التي ذبلت واستشهدت طيلة سنوات الجفاف في زمن غابت فيه القيم والمواثيق وانتهكت فيه كل المعاهدات الدولية والانسانية وحلّت محلها شرائع الميكافيليين والفاشيين بساديتهم المفرطة والممتلئة حقداً وجريمة وبشاعة.

ومنعاً للجريمة من أن تمر ومن أجل وضع حد لحالة التعتيم المضطرد لحقوقنا ومنجزاتنا فقد قررنا أن نخوض معركة الامعاء القاسية المريرة (المقصود هو الاضراب عن الطعام) بعد أن وُضعنا بين خيارين لا ثالث لهما : السكوت عمّا يجري والتسليم به وتنفيذ هذا يعني التخلي عن الذات النضالية والقضاء عليها وفي الوقت نفسه التخلي عن تراث نضالي في تسام وارتقاء. نعم لقد خُيّرنا واخترنا وكان خيارنا المواجهة وعدم الرضوخ وهو شعارنا المقدّس ويعود ليكون شعارنا المحرّك والمسيّر في معركتنا الراهنة تماماً كما هو الحال في معاركنا دائماً : نعم لآلام الجوع ولا وألف لا لآلام الركوع .. شعار يتردد صداه ليخترق جدران القبر ليصل لكل الأوفياء حقهم. يا اعزاءنا نناشدكم ونستصرخكم في الوقت نفسه للوقوف معنا ومناصرتنا في معركة الجوع التي قررنا خوضها بكل الروح النضالية التي ستبقى أبداً تتملكنا وتعيش معنا.

٨٠٠ مناضل يقفون موقفاً واحداً عنوانه الاضراب المفتوح عن الطعام حتى تحقيق مطالبنا وحقوقنا العادلة أو الاستشهاد بكبرياء وشرف.

إخوتنا ورفاقنا المناضلون. اننا لا نريد وضعكم بالتفصيلات الحياتية التي نعيشها كون هذه الأمور واضحة لكم من خلال مواكبتكم ومتابعتكم لظروفنا التي لا تشكل مجالاً للاستغراب والاستهجان بالنسبة لكم خصوصاً وأنكم اكثر من يدرك ويعي طبيعة السياسة التي تقوم عليها توجهات إدارات القمع الصهيونية ومن خلفها مديرية السجون العامة. فها هي اوضاع عسقلان والنفحة والخليل، أوضاع كل المعتقلات خير شاهد على قسوتها ووحشيتها ... هنا سنكتفي بوضعكم في صورة المطالب التي نطالب بها. وفيما يلي مطالبنا التي ستبقى أبداً عادلة وتحقيقها هو جزء من المعركة لاستئصال مأساتنا التي نحياها ونعيشها :

١) توسيع الساحة وتغيير الوضعية التي تقوم عليها بحيث تشمل الالعاب الرياضية مثل كرة الطائرة وكرة السلة ووضع شباك لسقف السطح مع ايجاد مقاعد للجلوس ومعرّش قدر متر يقينا الحر صيفاً والمطر والبرد شتاءً. ونحن نرى في إضافة ساحة جديدة بذات مواصفات الساحة القديمة تعقيداً للمشكلة وليس كما تعتبره إدارة القمع الفاشية حلاً لها. مشكلتنا لا تكمن في قلة الساحات وإنما في ضيقها.

٢) وضع حد لحالة الازدحام في الغرف بحيث يجب إزالة المزيد من الأسرة وتخفيف عدد القاطنين فيها. ونحن نعتبر إعادة ترتيب الأسرّة وتغيير وضعيتها لا يمثل حلاً ونرى فيه أمراً لا يعدو كونه احتيالاً على المشكلة وإجراءً ملتوياً لا نفع فيه.

٣) إنهاء مشكلة التغذية والطعام وحلّها حلاً جذرياً وتحسين الطعام كمّاً ونوعاً وتوفير الخضروات والفواكه وعدم اعتبار ما يصلنا من شركة «تنوفا» منّة بل ان هذا حق لنا. عدا عن ذلك نريد ان نحضر طعامنا وفق رغبتنا وبعيداً عن رغبة ومزاج السجّان المسؤول في المطبخ حيث يجعل بتدخله في تحضير الطعام ونوعيته وبمواده غير الصالحة أصلاً طعاماً لا يُؤكل وبسبب ذلك فانه في كثير من الأحيان يجد طريقه الى دورة المياه مباشرة.

٤) نسف الشروط التي تقوم عليها العيادة بحيث يجب أن يكون العلاج والمواد فيها حسب مضمون قسم ابوقراط وليس من خلال شعور العداء المستمر. وان يعطى المريض فينا علاجاً للمرض ذاته وللحالة الماثلة. والاقلاع وبشكل نهائي عن اعطائنا الاقراص ذاتها لكل الامراض وأن تكون العيادة تعبيراً حقيقياً لجوهرها وليس كما هو الحال الآن وكراً جاسوسياً يتم من خلالها مساومة الأسير المريض على شرفه وكرامته ووطنه.

٥) إزالة الاسبست بشكل نهائي. وان مجرد تغليفه بضع سنتمترات لا يمكن أن يكون حلاً خصوصاً بعد أن ثبت علمياً انه يتسبب بتفشي امراض خبيثة وخطيرة مثل السرطان والحساسية وضعف النظر عدا عن ذلك فانه يسبب، ايضاً، مشاكل كثيرة مثل منع الهواء من دخول الغرف وفقدان الضوء الطبيعي وإحالة جو الغرفة خانقاً وقاتلاً صيفاً في أثناء الحر ويبقي دائماً رائحة الغرفة كريهة وتسبب الاختناق سيما وان دورة المياه موجودة في الغرفة والمياه تقطع يومياً وبشكل متعمد لساعات طويلة غير محددة.

٦) التخلي عن سياسة الاستفزاز والمضايقة المتعمدتين وان يتم الاقلاع عن مضايقة ذوينا عبر عملية التنقلات فيما بين السجون وإبقاء المناضلين في عملية تفقد دائمة وفق مزاج هذا الضابط أو ذاك من رجالات الادارة وكذلك التخلي عن التفتيشات الاستفزازية ومصادرة دفاترنا وكراريسنا التي نشتريها وندفع ثمنها في دكان الأسير وإنهاء عملية العقوبات الجماعية ووضع المناضلين في الزنازين بطريقة ينبع منها الدوافع القذرة والاقلاع، بشكل نهائي، عن استخدام العنف ورش الغاز الخانق الخ ... من وسائل التعذيب النفسي والجسدي.

٧) السماح لنا بادخال الكتب والمجلات والصحف الصادرة في البلاد والتخلي عن سياسة التحديد المتبعة.

٨) عدم قطع المياه وضرورة توفيرها على مدار ساعات اليوم.

٩) إزالة المشبك الذي يرمي بظله القاتم على أجواء زيارة ذوينا لنا والذي يحرمنا من تقبيل اطفالنا وحتى من إمكانية مصافحة أهلنا. فاذا كان «المبرر الأمني»، الذي يطرحونه ويتعاملون معه على أنه يصلح لكل زمان ومكان، هو السبب حقاً في ذلك فما هو المبرر الذي يحول دون فتح طاقات صغيرة نستطيع من خلالها مصافحة ذوينا وزوارنا. فالى متى سنبقى محرومين من هذا الأمر البسيط. أما آن لنا أن نواجه مَنْ يأتي لزيارتنا بمعزل عن عيون المشبك الضيقة والصغيرة جداً ؟!

١٠) إنهاء مشكلة الحلاقة والخياطة وذلك بايجاد مكان مخصص لهذين المرفقين الهامين وعدم ابقاء العمل فيهما في الممر وعلى ابواب الغرف. كنا نأكل مع الشعر نقراً وننام على ضجيج ماكنة الخياطة المزعج.

١١) التعاطي مع العلاقات الاجتماعية بفهم ومنطق إنساني بعيداً عن سياسة الابتزاز والمضايقة القذرة ذات الأهداف الحقيرة. الأمر الذي يمنع ان يعيش الاخ مع أخيه والابن مع أبيه والقريب مع قريبه. فالى متى لهذا الحصار الاجتماعي القاتل .. الحصار الذي جعل المعتقل عبارة عن مجموعات، وعلى التحديد عبارة عن ثمانية سجون بعد ان زادت مضايقات ادارة القمع وجعلت كلا منها عبارة عن سجن قائم بذاته. بل ان عملية الحصار الاجتماعي هذه امتدت الى التضييق على صعيد القسم الواحد عبر غرفة متعددة ووضع عقبات أمام النقل من غرفة الى أخرى. اننا نطالب بأن تبقى الابواب مفتوحة بحيث يسمح لنا التحرك وإقامة العلاقات الاجتماعية والتعرّف على بعضنا البعض .. سيما واننا نظل محجوزين في غرفنا طيلة اليوم وما يقارب من ٢٢ ساعة كاملة.

من خلال ما تقدّم نستطيع القول ان هذه المطالب لا تختلف في شيء عن تلك التي سبق وأن تقدمنا بها حينها اعلنا الاضراب في ايلول العام الماضي وربما أضيف لها مطالب أخرى لمشاكل لم تكن قائمة في ذلك التاريخ. الأمر الذي يعني ان الاوضاع لم يطرأ عليها أي تغيير يذكر. ولا ندري متى نتعرض لسحب الساعات وأجهزة الترانزستور من الغرف فكل ذلك متوقع في كل لحظة. بل انها سحبت في شهر آب الماضي.

رفاقنا واخوتنا المناضلون ان قائمة المطالب سالفة الذكر ما هي الا التعبير الحي لمأساوية الاوضاع وصعوبتها. وامام ذلك يبدو واضحاً أن التعايش مع هذه الاوضاع هو أمر مستحيل ولا يمكن القبول به. ونحن ما كنّا ولن نكون يوماً نرى في الاضراب المفتوح هدفاً أو غاية نسعى لها بقدر ما هي وسيلة انسانية شريفة لا نلجأ اليها إلاّ بعد أن نفقد ما دونها من وسائل. ومن هذا المنطلق جاء اعلاننا الاضراب المفتوح عن الطعام حيث سنكون بأمسّ الحاجة لكل الدعم والاسناد. ونحن بهذا الصدد على ثقة مطلقة بكم وبدوركم وموقفكم. ونحن على قناعة مطلقة بأنكم لن تتخلوا عنا وستعملون كل ما من شأنه الحيلولة دون تمرير الجريمة وستبقون كما هو عهدنا بكم الأوفياء الذين يسهمون بالجهد والفعالية والتأثير الايجابي الذي يحد من معاناتنا ويخفف من وطأتها.

أخيراً لا نملك إلاّ أن نجدد العهد والقسم لكم على المضي قدماً على طريق مقارعة الظالمين وكل ناشري الدمار والموت والخراب وعلى أن نبقى المناضلين الذين يسيرون في طليعة الصفوف التي تنشد الحق والانسانية الحقة.

● عاشت الحركة الوطنية الفلسطينية الأسيرة عاش نضالها !

● عاشت م.ت.ف. ممثلاً شرعياً وحيداً لشعبنا المكافح !

● المجد والخلود لشهداء الحركة الوطنية الأسيرة ولكل شهداء الحرية. والخزي والعار للخونة والمرتدّين.

أسرى معتقل جنيد

٣٠ معتقلاً إدارياً في سجن بئر السبع يناشدون الرأي العام إخراجهم من «قبرهم الجماعي»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تسربت الينا رسالة من وراء أسوار سجن بئر السبع خطها ثلاثون معتقلاً إدارياً يتحدثون فيها عن صنوف التعذيب والتضييق والارهاب التي يتعرضون لها على ايدي سلطات السجن، خاصة منذ اعلان المعتقلين الاضراب المفتوح عن الطعام في مطلع الشهر الجاري.

وجاء في الرسالة ان سلطات السجون قامت، في الفترة بين ٣-١٢/٥ الجاري، بنقل ١٧ معتقلاً إدارياً من سجن جنيد و ١٣ من سجن جنين الى سجن بئر السبع بهدف عزلهم عن الاضراب المفتوح الذي أعلنه المعتقلون الفلسطينيون في هذين السجنين.

ومنذ وصولهم الى سجن بئر السبع تعرضوا لمختلف الاستفزازات وصودرت جميع ممتلكاتهم الشخصية، بما في ذلك النظارات الطبية والسجائر وفراشي الأسنان.

ويضيف المعتقلون ان سلطات السجن حشرتهم جميعاً (٣٠ معتقلاً) في زنزانة واحدة وحرمتهم من أشعة الشمس ما عدا ساعة واحدة كل ٢٤ ساعة ومنعت ذويهم ومندوبي الصليب الأحمر من التقائهم.

ويصف المعتقلون ظروف سجنهم في الزنزانة بأنها «غابة من الوحوش». ويناشدون الرأي العام المحلي والعالمي، بكل مؤسساته ومنظماته المهتمة بحقوق الانسان، التدخل الفوري لاخراجهم من «قبرهم الجماعي».

اعتقال عشرات الشبان الفلسطينيين في القدس والضفة الغربية المحتلين

* غداً، بحث طلب الافراج بالكفالة عن شابين يعملان في مسرح «الحكواتي» *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في القدس، قبل أيام، اعتقال الشابين عماد عبد الحميد سمارة (٢٩ عاماً) وعماد زكريا متولي (٢٧ عاماً) لمدة ١٥ يوماً إضافياً بعد ان كانت اعتقلتهما لمدة ١٨ ساعة في ١٢/١٦.

ويذكر ان الشابين يعملان في مسرح «النزهة - الحكواتي» في القدس المحتلة. وقد اعتقلت الشرطة وحرس الحدود عماد سمارة وهو في منزل خطيبته في حي وادي الجوز في الحادية عشرة والنصف ليلاً. واعتقلت عماد متولي في منتصف الليل من منزل عائلته.

وفي اليوم التالي قام محاميهما، يوناثان كتاب، باجراء عدة اتصالات مع الشرطة بهدف التقاء موكليه وضمان حضور جلسة المحكمة التي ستعقد لتمديد اعتقالهما. الا ان السلطات، وبدعوى «سرية» التهم الموجهة اليهما وغيرها من الحجج، مددت اعتقال الشابين بدون حضور المحامي.

واليوم (الاثنين)، ينتظر ان تبحث المحكمة طلب المحامي الافراج عن موكليه بالكفالة.

ويذكر أن سلطات الاحتلال اعتقلت، خلال الأسابيع القليلة الماضية، عشرات الشبان الفلسطينيين من القدس والضفة الغربية المحتلتين ووجهت اليهم تهمة الانتماء الى كوادر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مستندة في ذلك الى «مواد سرية».

شكوى ضد تعذيب طالب فلسطيني في السجن

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وجهت المحامية ف. لانغر، يوم الخميس الماضي، شكوى الى قائد المنطقة العسكرية الوسطى ونسخاً عنها الى المستشار القضائي العسكري للضفة الغربية والى عصبة حقوق الانسان والمواطن وغيرهما من الجهات تستعرض، فيها صنوف التعذيب التي يتعرض لها الطالب في جامعة «النجاح»، ابن مخيم «بلاطة»، حسام عبد الرحمن عثمان في سجنه.

فيوم ١٨ الجاري أخذ الشاب حسام يصرخ قبيل افتتاح جلسة محكمة نابلس العسكرية وخلال الجلسة. وذلك جراء الآلام الناجمة عن تعرضه للضرب الوحشي وإطفاء السجائر على جسده خلال التحقيق.

وكشف حسام، الذي تظهر على إحدى يديه علامات إطفاء ست سجائر، أن أحد المحققين يقوم بتعذيبه ويصرخ خلال ذلك «أنا هتلر»!

وأضاف أن المحقق يقوم بوضع الأكياس على رأسه، وأنه قام، في إحدى المرات، بالضغط بهذه الأكياس على عنق حسام، علماً بأنه مصاب بالأزمة الصدرية.

وفد الضغط ... لماذا ؟ مَنْ كَلَّفه ... ومَنْ يُمثِّل ؟ !

□ يبدو ان تعيين الممثلين قد اصبح «موضة» هذه الايام. فبعد تعيين «ممثلين» في مجلس النواب الاردني للضفة الغربية، أخذ المبعوثون الامريكيون والفرنسيون والانكليز يعيّنون هم الآخرون «ممثلين» للضفة والقطاع ويطلبون منهم «التحرك» باسم هذه المناطق المحتلة. و «الضغط» على القيادة الرسمية لاعلان موافقتها على قرار مجلس الأمن ٢٤٢.

● بقلم : بشير البرغوثي

(رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية)

وكنا قد نشرنا في العدد الماضي تصريحاً لظافر المصري قال فيه «بأنه لو كانت هناك إجابات سلبية من الاردن والقيادة الرسمية لمنظمة التحرير لما وافق على تسلم بلدية نابلس».

وكانت الصحف قد نشرت أن من بين أعضاء وفد الضغط عضوين كانا قد عُيِّنا للاشتراك في الوفد المشترك الذي رفض ميرفي الالتقاء به. وهما سيشتركان في وفد الضغط مع الرئيس الذي عيّنته سلطات الاحتلال الاسرائيلي للجنة بلدية نابلس. ومع شخصين آخرين كان بيرس قد اعرب علناً عن رغبته في تعيينهما اعضاء في الوفد المشترك للاجتماع مع ميرفي.

هذا التداخل يثير الانتباه المشروع. ويتطلب التفسير من المتورطين فيه !

و «الصمت» هو الآخر أصبح موقفاً للقيادة الرسمية تجاه كل ما تقدم، من تعيينات، وتجاه تدخلات حسني مبارك الصريحة في «صياغة» القرار الفلسطيني. وتحويل معزوفة القرار المستقل الى مهزلة، وتجاه تدخلات الملك حسين، وميرفي وكل من يريد إخراج منظمة التحرير عن قاعدة الالتزام بقرارات مجلسها الوطني !

حتى الذين عيّنتهم القيادة الرسمية للاشتراك في وفد المحادثات مع ميرفي قرروا هم ايضاً، أو على الاصح، طلب منهم الخروج عن تلك القرارات، والاعلان عن الموافقة على قرار ٢٤٢ ! وأكثر من ذلك شارك بعضهم في «مؤتمر دولي تجريبي» على أساس القرار وانهوا مهمة المؤتمر بالموافقة على تشكيل اربع لجان للتفاوض المباشر حول مواضيع متفرقة، وكأن حق تقرير المصير يمكن تجزئته.

وهكذا شاء هؤلاء الممثلون المعينون لا مجرد التأكيد على نواياهم بالاعلان عن الموافقة على قرار ٢٤٢ بل طبقوا ذلك عملياً بالموافقة على ان يكون المؤتمر الدولي مجرد حفلة «افتتاح» ينصرف بعدها الوفد المشترك للتفاوض المباشر مع اسرائيل في اربع لجان الى يوم يبعثون !

أي انهم حددوا سلفا نتيجة المفاوضات قبل ان يدخلوها. وهي تصور الادارة الامريكية نفسه في العام ١٩٧٧ لمهمة المؤتمر الدولي وللاطراف المشاركة فيه.

وفي ضوء ما جرى يمكن تصور موقف «الممثلين المعينين «عن الضفة والقطاع» لو تم لقاء الوفد المشترك مع ميرفي الذي قيل عنه أنذاك، انه سيكون مقدمة للاعتراف بمنظمة التحرير !

ان وفد «الضغط» هذا ليس أول وفد من هذا الطراز. وقد سبقه وفد آخر بعد حملة عرائض للضغط، كما قيل أنذاك، على حسين وعرفات ليتحركا معاً. وكما هو معروف، افرز هذا «الضغط» اتفاق عمان.

لكن الجديد هذه المرة هو ان عدداً من الذين تصدروا الوفد الاول لم يشاركوا في عملية تشكيل الوفد الثاني. لا لأنهم يعارضون قرار ٢٤٢، ولكن لأنهم يعتقدون ان دور القيادة الرسمية قد انتهى، وان التحرك المشترك مع الاردن ينبغي ان يكون من قبل فلسطينيين من أمثالهم.

وهناك بينهم من أعلن صراحة انه يوافق على «مبادرة» الملك حسين في الأمم المتحدة، وانه يتمسك بها، بغض النظر عن موقف القيادة الرسمية منها.

هذه مجرد مظاهر لما آل اليه التحرك المشترك في الاراضي المحتلة. ولا يجب الافتراض ان مقابلات الوزير البريطاني، الذي سبق ورفضت حكومته مقابلة ملحم وخوري بصفتهما الشخصية، ومقابلات ميرفي، ودوما، وزير الخارجية الفرنسي، لبعض الاشخاص في الاراضي المحتلة هي مقابلات بريئة للاطلاع وتقصي الحقائق كما يقولون. لقد طلبوا من هؤلاء الاشخاص مطالب محددة وأرادوا استخدامهم للضغط على القيادة الرسمية، في الفترة الحالية، ومن ثم للتعامل معهم كبديل لها.

ان تسليط الأضواء على هؤلاء الاشخاص، ووصفهم بأنهم يمثلون سكان الاراضي المحتلة، رغم انهم لم يدّعوا .. صراحة، هذا التمثيل، ثم سكوتهم على هذا الوصف، وبعد ذلك تصديقهم إياه واستعماله، يعزز الاعتقاد بأن لعبة «تعيين» الممثلين التي لعبتها القيادة الرسمية مع هؤلاء الاشخاص وغيرهم، قد خرجت أو هي تخرج من يد هذه القيادة.

ومع ذلك فأن الصخب الدعائي، والاضواء، ومقابلات ميرفي ووزراء بريطانيا وفرنسا وباقي دول السوق المشتركة لا تصنع ممثلين عن الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. وسيبقى، مثلما كان، التمثيل الفلسطيني مرهوناً بمقدار العطاء الوطني. والتمسك بأهداف الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

لقد إكثر هؤلاء الذين يعلنون موافقتهم على قرار ٢٤٢ من الحديث، في الماضي، عن الوحدة الوطنية. وحينما يخرقونها وينتقدون على ذلك يصيحون بأعلى أصواتهم لنحافظ على الوحدة الوطنية !

أوليس رفض قرار ٢٤٢، والتمسك بالدولة المستقلة والمؤتمر الدولي من ركائز الوحدة الوطنية الأساسية ؟

ان اسقاط أي من هذه الركائز هو الخرق، بذاته، للوحدة الوطنية، خصوصاً وان الذين يهمهم قرار مجلس الأمن ويهمون به ليسوا مخوّلين بذلك استناداً الى القرارات الاجماعية التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الجزائر.

ولهذا فانه لا واقع اشخاص وفد الضغط ولا موقفهم السياسي، ولا نفوذهم الضئيل بين الجماهير يؤهلهم لأن يمثلوا الاراضي المحتلة، أو يعطيهم الحق للنطق بأسمها.

(«الطليعة» - ١٩٨٥/١٢/١٩)

«واشنطن بوست» :

التخطيط لعدوان امريكي ضد ليبيا، بدأ في الصيف الماضي

● واشنطن - الوكالات - قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، إن التخطيط لشن هجوم عسكري امريكي ضد ليبيا بدأ، في صيف هذا العام، بعد اجتماع عقد في البيت الأبيض وشارك فيه الرئيس ريغن ومدير وكالة المخابرات الأمريكية.

وأشارت الصحيفة الأمريكية الى أن مسؤولا أمريكياً كبيراً يتوجه الى الشرق الأوسط ونسق مع السلطات المصرية، لشن هذا العدوان ضد ليبيا.

ومن جهة أخرى أكد ريغن، انه لم يطلب منه شخصياً ومن وزير الخارجية الأمريكية جورج شولتس المثول أمام آلة اكتشاف الكذب. وكان شولتس هدد بالاستقالة حتى لا يتعرض لاختبار كشف الكذب.

وكان الرئيس الأمريكي أمر المسؤولين الأمريكيين الذين يمكنهم الاطلاع على معلومات سرية للغاية تتعلق بالدولة لاجراء الفحص، في محاولة لمكافحة التجسس في الولايات المتحدة.

وقد أثار هذا القرار نزاعاً داخل الحكومة الأمريكية، خاصة عندما جاهر شولتس بمعارضته له قائلاً: إنه يبدي تحفظات شديدة إزاء فاعلية ذلك الفحص.





"الاتحاد" قبل ربع قرن

توفيق طوبي يهتف في الكنيست

وفروا العمل المنظم للعاطلين عن العمل وأوقفوا طرد العمال العرب من أعمالهم

● القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ بحثت الكنيست نشاط وزارة العمل بعد أن استمعت الى بيان قدمه وزير العمل حول قضايا الاستخدام. وفي هذا البحث اشترك النائب الشيوعي توفيق طوبي فتحدث عن قضايا الاستخدام بين السكان عامة وفند مزاعم الوزير الذي ادعى أن الحكومة تقترب من مرحلة «إنهاء وضع البطالة المزمن». وقال النائب الشيوعي : إن هذا الزعم يقصد به تهدئة المطالبين بالعمل وعمال الطوارىء وهو لا يتلاءم مع الواقع. حتى الاحصائيات الرسمية تشير الى أن هنالك ١٤٤ الف عاطل، كلي وجزئي، عن العمل (٣٩ ألفا عاطلون كلياً و١٠٥ آلاف جزئيا).

وأشار الرفيق توفيق طوبي الى أن الواضح هو أن الحكومة بمواصلتها سياستها الحالية انما ستعمق البطالة.

ثم تناول، بالتفصيل، حالة الاشغال لدى السكان العرب مبيناً، أن هذه الحالة تزداد سوءاً بسبب السياسة الرسمية التي تنتهجها الحكومة، سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي. ثم طلب توفر الأعمال لكل طالبيها وفتح مكاتب عمل للعمال العرب في أماكنهم..

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/٢٣)

أبو ورده والحكواتي والصلاة الأخرى

● بقلم : خليل ريناوي ـ القدس ●



«أنا ما خلقتش بهلوان... والحبل ما كنتش ألعب عليه... كنت أحزم فيه الحطبات على ظهري... أجر فيه دابة محرونه... وأحياناً يجروني انا شخصياً فيه لأني أنا وُلدت حراث أجير... عبد الأرض بينحت فيها ويعرق بزرع بقلع لحساب سيد الأرض...». الممثل يوسف أبو وردة يروي قصته التي هي قصة الكادحين في شتى أرجاء الكون. بهذه الكلمات التي يفتتح بها مسرحيته الجديدة. المسرحية اسمها «حكايات الصلاة الأخرى». وهي من تأليف المخرج ورجل المسرح الايطالي «داريو فو» والتي ترجمها جورج خليفة، وأخرجها الفنان فرانسوا أبو سالم. المسرحية من انتاج الحكواتي المقدسي. والجدير بالذكر انها العمل الأول لابو ورده مع الحكواتي.

المسرحية فريدة من نوعها نسبة الى مسرحنا المحلي، اذ أنها تحتوي على ممثل واحد فقط يقوم بأداء كل أدوار المسرحية. وكذلك الجمهور هو جزء من العرض اذ أن الممثل يتحدث اليه في أثناء العرض بشكل حر وغير مقيد بالنص، بين المشهد والمشهد.

اداء أبو وردة رائع جداً حيث يلاحظ جلياً تحكمه بحركاته وبصوته بالاضافة الى ادائه الجميل لكل الأدوار التي يقوم بها. المسرحية مُقدمة بأسلوب قريب جداً الى المذهب «الابي» في المسرح أو الواقعي الذي يتبع لرجل المسرح الألماني «برتولد برخت» مع خليط من أسلوب الحكواتي الذي يعطيها الصبغة الشعبية الفولكلورية التي تعودنا عليها منه. نلاحظ أن الممثل في هذه المسرحية وخلال العرض يتحدث الى الجمهور بطلاقة وكأنه غير موجود على خشبة المسرح. وهذا ما يقطع النمط المسرحي لكي ينبه الجمهور الى أنه موجود في مسرح واقعي مرتبط به وبحياته. وهذا ما يميز أسلوب برخت. برأيي أن الممثل نجح في أن يخلق «التغريب» لدى الجمهور وهذا هو سبب الاستمتاع بهذا اللون من المسرح.

المسرحية مكونة من عدة مشاهد كل مشهد يحكي أو يصور عجيبة من عجائب السيد المسيح كما وردت في الانجيل، ولكن، من وجهة نظر عمالية أو فلاحين بسطاء. ففي المشهد الأول يصور لنا أبو وردة كيف ولدت شخصية الحكواتي عند الشعوب وإسمها في اوروبا «الجنكلير». وفي المشهد الثاني يصور لنا عجيبة احياء العازار كيف يراها الشعب. وفي المسرحية عدة مشاهد أخرى مثيرة كلها معروضة بشكل ساخر.

طرائف عربية

● تعالوا نتكرم اليوم ●

قال أبو الحسن القروي يوماً لندمائه : تعالوا نتكرم اليوم. فقالوا : وأي يوم لا يتكرم فيه سيدنا ؟ قال : قولي نتكرم[1] من الكرْم لا من الكرَم. قالوا : وكيف ؟ قال : نأكل سكباجة[2] وحصرمية وحلوى دبسية ونشرب العنبي وتتنقل بالزبيب لنكون قد استوفينا مرافق الكرْم ومنافعه. قال بعضهم : ينبغي أن نستوقد بقضبانه ايضا ليتم التكرم. فقال : أحسنت وجودت، وأمر بذلك كله وطاب يومهم.

● على أنه قيل في الوقت ●

في (أغاني) أبي الفرج : قال أبو المستهل : دخلت يوماً على سلم الخاسر واذا بين يديه قراطيس فيها اشعار يرثي ببعضها ام جعفر وببعضها جارية غير مسماة وببعضها أقواماً لم يموتوا. وأم جعفر يومئذ باقية. فقلت له ويحك ما هذا ؟ فقال تحدث الحوادث فيطالبوننا بأن نقول فيها، ويستعجلوننا ولا يجمل بنا أن نقول غير الجيد، فنعد لهم هذا قبل كونه. فمتى حدث حادث أظهرنا ما قلناه فيه قديما على أنه قيل في الوقت.

● انك عن لسانه تنطق ●

في (طبقات الشعراء) للجمحي : أتى الفرزدق الحسن البصري فقال له : إني قد هجوت إبليس فاسمع. قال : لا حاجة لنا بما تقول. قال : لتسمعن أو لأخرجن فأقول : إن الحسن ينهى عن هجاء إبليس... فقال الحسن اسكت فانك عن لسانه تنطق..

(١) اشتق التكرم من الكرم وروى التعالبي اللفظة في كتبه. والتكرم في لغة (الجزيرة) : التنزه عن الشيء، وتكليف الكرم.

(٢) السكباج : معرب عن (سر كه باجه) وهو لحم يطبخ بخل. ويقال سكبج الرجل اذا اعد سكباجا (التاج).

كتاب جماعي عن «صمبان عثمان» عراب السينما الأفريقية

منذ فيلم «زنجية فلان» حتى فيلم «شيدو» يقدم صمبان عثمان عن السينغال صورة «متجذرة في أعماق الثقافة الأفريقية.. كتاب دانيال سيرسو يتابع مسيرة هذا السينمائي فلما بعد فيلم... ويرسم له صورة الرافض للصمت.

لن يدور أي حديث عن السينما الأفريقية وسينما «العالم الثالث» بدون أن يذكر اسم المخرج السينغالي صمبان عثمان. انه «عراب» السينما الأفريقية ويعبر عن تاريخها ومحاولاتها وصعوباتها ومنهجها ومفاهيمها الجمالية والاجتماعية والسياسية أكثر من أي مخرج افريقي آخر، أكثر من سليمان سيسي، أكثر من جبريل ديوب وعمرو غاندا وغاستون غابوري وغيرهم.

ولأنه ذاكرة هذه السينما، فلقد خصصت له مجلة «سينماكسيون» عددها الرابع والثلاثين الذي ألفه دانيال سيرسو (من مؤلفاته كتاب عن جان رونوار وكتاب عن ميزوغوشي) وقدم له الناقد التونسي وأخصائي السينما الأفريقية، المخرج فريد بوغدير.

وكالمعتاد، يمتاز الكتاب بتعددية الأصوات والرأي والمنهج، مما يعطي للعمل الشامل طابعا متكاملا يثري قارئه. لقد اشترك في تحريره مجموعة من النقاد الفرنسيين والأفارقة نذكر منهم بيار هنفنار (حديث شيق مع المخرج وآخر مع الفرنسي جان روش) وجاك شوفوي عن صمبان عثمان الأديب وكاترين روال عن المرأة في أفلام المخرج السينغالي وأنطوان كاكو عن الصيغة الشفوية في أفلام صمبان عثمان.

من هو اذن صمبان عثمان ؟

يقول الروائي والمخرج عن نفسه : «كنت عاملا بناء ثم عاملا ميكانيكيا. اشتغلت في الف مهنة وتجولت في جميع انحاء القارة الأفريقية واوروبا وأمريكا وآسيا. اختلطت كثيراً بالناس والشعوب. استمعت الى عدة لغات وأغان وأصدقاء. يصعب علي تعريف نفسي بنفسي لأني لا شيء بدون شعب، لا شيء بدون شعبي وأمنيتي الكبيرة هي أن أكون سمكة في البحر المحيط».

وهذا التعريف هو الصورة الحقيقية التي تبقى لدى كل من يتعرف الى صمبان عثمان. فهو، مثل رواياته وأقاصيصه وأفلامه، عالم مفتوح على العالم الخارجي، انه ينهل الكثير من سبل المعرفة. ولد صمبان في عائلة فقيرة سنة ١٩٢٣، وعند فراق والديه، تحمل عبء تربيته خاله عبدالرحمن ديوب الذي كان يهتم بالفكر الاسلامي. شارك في الحرب العالمية الثانية ثم في انتفاضات عمال الارتال سنة ١٩٤٦. وانتقل الى مرسيليا يعمل في مينائها وتعرف هناك الى كلود ماك كاي وريتشارد رايت من المنادين بالثقافة الزنجية الأفريقية ونشر رواياته الأولى سنة ١٩٥٦ «الحمال الأسود» ودرس السينما في الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٦١ وأخرج فيلمه الأول «العربجي» سنة ١٩٦٢. ومنذ ذلك الحين حتى هذا اليوم، أخرج صمبان عثمان ستة أفلام طويلة ذات مستوى جيد وتسعة روايات ومجموعات قصصية.

ما تتسم به أفلام المخرج السينغالي (وكذلك رواياته) هو الرجوع الى عنصرين متداخلين : الشعب وذاكرته الشفوية. سواء في فيلم «زنجية فلان» (١٩٦٦) الذي حصل على جائزة قرطاج للسنة نفسها و«الحوالة» (١٩٦٨) جائزة النقاد في مهرجان البندقية وجائزة مهرجان طشقند و«اله الرعد» (١٩٧١) جائزة موسكو الفضية و«خالة» (١٩٧٥) وأخيراً «شيدو» (١٩٧٧) يرسم صمبان عثمان عدة «بورتريهات» مستوحاة من واقع الشعب السينغالي عبر منفى المرأة والتضامن الجماعي او المقاومة الشعبية او طفيلية البرجوازية السينغالية وموقع الثقافة الأفريقية بين الديانة المسيحية والاسلامية. وفي كل الحالات، تثير افلام صمبان عثمان اسئلة عديدة لأنه يحيي في كل فيلم من افلامه اشكالات فنية وتاريخية مثل تلك التي ضمنها فيلمي «خالة» و«شيدو». ويشير انطوان كاكو في دراسة «طلاسم الحكواتي» الى استعمال هذه الثقافة الشعبية عبر الأمثال والنقد الفكاهي والبطل الجماعي. اما دانيال سيرسو، فهو يرفع الغطاء عن اسلوب صمبان عثمان ويحدد مسيرته من الأسلوب المبسط في فيلم «زنجية فلان» الى النظرة المانوية في بعض أشخاص افلام «الحوالة» و«خالة» واخيراً الصراع القائم بين الثقافة الشعبية/ التقليدية والمعاصرة.

يتميز هذا الكتاب بالغوص في داخل عالم صمبان عثمان ويقدم المعلومات الوافية عن افلامه ولكنه يقدمها كأنها مقطوعة عن تيار السينما السنغالية، كما لو ان هذا المخرج الجاد يعمل وحده بدون أن تكون وراءه موجات من السينمائيين.

خ.خ.

(عن مجلة «اليوم السابع» ١٩٨٥/١٢/١٦)

الرجل والمرأة.. من يشتري لمن ؟!

● معهد فيسيل للدراسات الاحصائية في النمسا، كلفته وزارة الشؤون الاجتماعية اجراء دراسة في أمر طريف، هو من يشتري حوائج البيت ـ الرجل أو المرأة؟ وما هي المجالات التي تنفرد المرأة فيها بقرار الشراء، وأي الأشياء يقررها الرجل... ملامح التقرير النهائي عن الدراسة التي استمرت ستة أشهر وجرى فيها استفتاء أكثر من عشرة آلاف رجل، ومثل هذا العدد من ربات البيوت وغير المتزوجات أيضاً جاء فيه:

الرجل يذهب لشراء تذاكر السفر وحيداً ولا يصطحب زوجته، بينما يصطحبها لشراء بيت أو شقة أو قطعة أرض.

٨٠ في المئة من النساء يخترن الأثاث للبيت و٥٢ في المئة من النساء يتعاملن مباشرة مع البنوك.. بالنسبة للرجال تبين أن هناك ٩ بالمئة من الرجال يشترون ملابسهم الداخلية، والباقي تشتريه المرأة. ولكن الرجل يختار ملابسه الخارجية، بمعنى أنه يشتريها لكن ٨٥ في المئة من الرجال يستشيرون زوجاتهم في اللون والموديل. وان ٩٢ في المئة من «كولونيا» الرجال، وصابون الحلاقة تشتريه المرأة لرجلها، وربطة العنق هي بنسبة ٩١ في المئة من اختيار المرأة.

القضاء على آلام العمليات الجراحية

● اصبح بامكان المرضى الذين يجرون عمليات جراحية أن يغادروا أسرتهم مباشرة أو في اليوم التالي لاجراء العملية، وذلك بعد ان ابتكر علماء في الولايات المتحدة جهازاً الكترونيا صغيرا يحمل في اليد يقتل الآلام الناتجة عن العمليات الجراحية بطريقة الكترونية. يعمل هذا الجهاز الجديد بواسطة التدخل في عملية ارسال اشارات الألم من الأعصاب الى الدماغ بحيث يتوقف الدماغ عن الاحساس.

وعن فاعلية الجهاز وفوائده قال الدكتور «جون كوربيت» رئيس قسم الجراحة في مستشفى كندي في بالم بيتش بفلوريدا ان الجهاز المضاد للألم يستخدم في المستشفى منذ سنة، وأن جميع المرضى الذين استخدموه بعد العمليات الجراحية لم يعودوا الى المستشفى للمراجعة بسبب الألم. وأكد أن هذا الجهاز هو نقطة تحول هامة في معالجة الألم الناتج عن العمليات الجراحية.

وذكر الدكتور «كوربيت» أن بعض المرضى لعمليات معينة مثل الفتاق كانوا يقضون حوالي الأسبوع في المستشفى لتعاطي العقاقير المسكنة للألم ومراقبتهم عن كثب. وقال ان الاستخدام الالكتروني الجديد يمكّن المريض من الذهاب الى البيت مباشرة بعد أن يصحو من آثار المخدر، ويحمل الجهاز معه.

البطاطا لا تسبب السمنة

● الاعتقاد الشائع بأن البطاطا تؤدي الى السمنة، ضحده العلماء الهنود. فقد قال الدكتور س. فيرما من المؤسسة المركزية الهندية لأبحاث البطاطا ان المهتمين برشاقتهم لن يضطروا بعد اليوم الى الكف عن تناول البطاطس.

ويذكر ان السبب يرجع الى احتواء البطاطا على كميات كبيرة من الماء وكميات أقل من الكربوهيدرات، بالمقارنة مع ما تحتويه المواد النشوية الأخرى.

ويستطرد ان البطاطا تحتوي بالاضافة الى الكميات الكبيرة من الماء على نسبة قدرها ٢٣٪ من الكربوهيدرات، ونسبة قدرها ٣٪ من المركبات التي تحتوي على النيتروجين أو البروتين الخام بالاضافة الى معادن بنسبة واحد بالمائة فقط.

ويضيف : ان هذه النسبة من الكربوهيدرات ضئيلة اذا ما قورنت البطاطا بالمواد النشوية الأخرى كالأرز الذي يحتوي على ٧٨٪ من الكربوهيدرات والعدس الأسود ٦٠٪، والعدس الأخضر ٥٧٪ والعدس البنغالي ٦١٪، والقمح ٦٩٪. ولهذا يمكن للمرء أن يتناول كميات هائلة من البطاطا أكثر مما يتناوله من المواد النشوية الأخرى دون أن يخاطر بزيادة وزنه.

كلمات متقاطعة

*** لغز (٩٣) ***

■ إعداد : أحمد علي خطيب ـ مجدالكروم ■

أفقي :
١) كتاب تأليف نزار قباني ـ لمسه
٢) أغنية لام كلثوم + ابن الكلب
٣) عمر ـ سكب (معكوسة)
٤) للتأفف (معكوسة) ـ اترك
٥) ابن بالانجليزية ـ هز + يوم بالانجليزية
٦) من الازهار ـ ظهر
٧) شكل هندسي ـ أطلب
٨) يشاهد (مجزومة) ـ يستخرج من الزيتون
٩) مدينة فلسطينية
١٠) أغنية لفيروز (ناقص حرف)

عمودي :
١) اغنية لام كلثوم
٢) قلب (معكوسة)
٣) عميد المسرح العربي + ساد
٤) قباني (مبعثرة) ـ يسجد
٥) هضبة ـ اي ـ للتعريف
٦) نصف يبيع ـ من الأشجار
٧) أعطى بكثرة ـ متشابهان
٨) كثير (معكوسة) ـ ابن البقر
٩) مجموعة طيور ـ مسكن
١٠) اغنية لام كلثوم + الاسم الأول لناقد عربي (ناقص حرف)

●● حل لغز (٩٢) ●●

افقي :
١) روسيا + قمر
٢) اوروبا
٣) لا ـ سمير ـ ا أ
٤) سلب ـ يم ـ بغي
٥) عيد ـ اثار
٦) ورده ـ فلفل
٧) دير ـ لن ـ عمل
٨) بد ـ يطبخ ـ عن
٩) فلسطين
١٠) تل الزعتر

عمودي :
١) السعودية
٢) البريد
٣) او ـ بيدر ـ فل
٤) سوس ـ هر ـ خلا
٥) يرمي ـ قيس + رل
٦) او + يم ـ نط + طز
٧) قبر ـ ال ـ يبع
٨) ما ـ ينفع ـ تن
٩) انا + لمع
١٠) ماير فلفر

□□ الجديد في الطب □□

●● عقار لاذابة الجلطة الدموية

يجرب عدد من الاطباء الامريكيين عقارا يستطيع تذويب الجلطات الدموية بسرعة. وفي حالة نجاح هذا العقار سيرشح لأن يصبح افضل علاج لاطالة اعمار الاشخاص الذين يصابون بنوبات قلبية.

وذكرت دراسة امريكية ان المادة الكيماوية (المذيبة) موجودة في جسم الانسان ولكن بكميات صغيرة، تمكن زيادتها عن طريق انتاجها بكميات كبيرة بالاستعانة بالهندسة الوراثية.

وأظهرت نتائج الدراسة ان حقن الدواء في الجسم ادى بسرعة لاذابة الجلطات الدموية التي كانت تسد الشريان التاجي في حوالي ثلثي عدد المرضى الذين تناولوا هذه الحقن خلال ساعات من اصابتهم بنوبات القلب. وتعتبر هذه النسبة افضل مرتين من العقاقير المتوفرة حالياً والمستخدمة حتى الان في المستشفيات بطريقة تجريبية.

ويقول د. بوجين باسماني ان العقار الجديد يتيح امكانية ان يكون اول طريقة عملية ومباشرة للحد من الاضرار التي تلحق بعضلة القلب.

وما زال هذا العقار ينتظر براءة اختراعه.

●● علاج الجروح بالسكر

اخذ الأطباء الغربيون مؤخراً يستخدمون السكر لمعالجة الجروح بعد العمليات الصدرية، وذلك برشها ببودرة السكر بمقدار (٣٠٠) ملغ اربع مرات يوميا. وقد لاحظ الاطباء ان السكر يحرض الخلايا الناعية على مستوى الجرح، بحيث يجعلها في حالة تأهب للانقضاض على الجراثيم التي تسبب التهاب الجرح. كما يسهل عملية اعادة التروية الدموية لأطراف الجرح، وهذا بدوره يساعد على سرعة اندمال الجرح. ويملك السكر أيضاً خواص مضادة للألم اذ انه يخفف كثيراً من شدة آلام الجرح بعد العملية ويسرع في شفاء الجرح خلال فترة اقصاها ثمانية ايام.

●● جهاز كهربائي لتخفيف آلام الوضع

اكتشف بعض الاطباء الامريكيين الباحثين في مركز العلوم الصحية التابع لجامعة «الينوي» في الولايات المتحدة ان النبض الكهربائي المنبعث من جهاز يشتغل ببطارية صغيرة يمكن أن يخفف الألم في أثناء الولادة وان يقصر فترة المخاض.

يقول هؤلاء الأطباء ان طريقتهم الجديدة تنطوي على الصاق اربعة اسلاك كهربائية بمراكز الألم في العمود الفقري.

وبعد اجراء العديد من التجارب وجد هؤلاء ان النبض الكهربائي قصر فترة المخاض بمعدل ثلاث ساعات، كما خفض الألم الى حد كبير. وان الامهات اللواتي استعملن هذا الجهاز الكهربائي كان ضغط الدم ومعدل النبض عندهن منخفضا وان اطفالهن لم يعانوا من أية آثار سلبية من التجارب.

●● مكافحة السرطان عن طريق مناعة الجسم

تمكنت مختبرات «لاروش ـ شيرينغ» الفرنسية من تصنيع مادة الانترفيرون (وهي عبارة عن مادة بروتينية يتم تركيبها طبيعيا داخل جسم الانسان، وخاصة عند اصابته بالالتهابات الفيروسية) بكميات كافية عرفت باسم «الفا ـ انتروفيرون» ولقد قام البروفيسور الفرنسي «ميشيل بوارون» اخصائي امراض السرطان بالتعاون مع بعض زملائه من الاطباء باختبار هذه المادة على أربعة وثلاثين مريضاً يعانون من أخبث انواع السرطان (ابيضاض الدم)، المعروف باسم الذي كان يعتبر، والى الان، أحد الأمراض الذي لا يفيد فيه أي دواء. وبعد مضي فترة تراوحت بين أربعة أشهر وسبعة أشهر، أعلن البروفسور بوارون ان النتيجة التي حصل عليها جاءت مدهشة وغير متوقعة. فقد لاحظ عودة خلايا الدم الى أشكالها الطبيعية ونقصان كبير في خلايا سرطان ابيضاض الدم، وقد دعم هذا الاكتشاف النظرية القائلة بأن مكافحة السرطانات لا تتم بتخريب خلاياها فقط وانما بتقوية مناعة الجسم.

●● امصال ضد سموم الافاعي

اطباء اختصاصيون بكلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، يقومون حالياً بمشروع لجمع مجموعات كبيرة من العقارب والثعابين التي تنتشر في مناطق المملكة السعودية.

وذكر وكيل كلية الطب الدكتور اسامة الطيب ان الهدف من المشروع الذي يبلغ تكاليف تنفيذه مليونين وثلاثمائة الف ريال هو انتاج امصال مضادة لسموم العقارب والثعابين عن طريق جمعها وتغذيتها ثم استخلاص السموم منها.

●● جلد صناعي لعلاج الحروق

طور عدد من أطباء مدرسة «هارفارد» للطب ومعهد «ماشوسيتس» للتكنولوجيا في الولايات المتحدة علاجا للحروق الشديدة، وذلك باستبدال الأجزاء المحروقة من جلد المصاب بجلد صناعي جديد. ويعتبر هذا الاسلوب احد أكثر الأساليب الجديدة لمعالجة الحروق مثاراً للاهتمام.

وقد تم حتى الان علاج خمسين مريضاً بالجلد الجديد. الا انه قد تمر فترة قبل ان يصبح هذا العلاج متوفراً للاستعمال على نطاق واسع. وتكشف الابحاث الجارية الان عن اساليب افضل للتشخيص والعلاج باستخدام جهاز الموجات الصوتية ذات الذبذبات العالية لقياسات دقيقة للجلد تصل مساحتها الى واحد على عشرة من المليمتر، سوف تساعد الاطباء على تقدير عمق الحرق بدقة بعد الاصابة به مباشرة.

كما ان جهاز الرنين المغناطيسي النووي يعكس الصور، ويساعد الأطباء على اكتشاف اي تغيير في السكر والدهن او التشويات التي توضح حالة التحسن في الشخص المصاب.

مسلم من أذربيجان

● إن سردار روح اللايف البالغ من العمر ٩٥ عاما والذي يعيش في قرية كيزيلافار الواقعة بالقرب من الحدود السوفييتية الايرانية هو من عائلة عريقة في العمل بالزراعة ويدين بالاسلام منذ نعومة أظفاره.

يعود سردار روح اللايف بذاكرته الى الماضي فيقول : ـ لقد صدر قرار عقب ثورة اكتوبر ١٩١٧ بفترة قصيرة، يقضي بفصل الكنيسة عن الدولة. وعندما علم أغنياء الريف بذلك اخذوا يبثون الشائعات بأن الشيوعيين يصادرون القرآن الكريم من المتدينين ويحرقونه ويغلقون المساجد. والحق يقال ان الكثيرين قد صدقوا تلك الشائعات فيما العمل اذا علمنا بأن الحقائق كانت تصل الينا في وقت متأخر جداً نظراً لعدم وجود الراديو في قريتنا، كما ان الصحف كنا نتلقاها في حالات نادرة وقد ترددت انا شخصياً في مساندة السلطة الجديدة.

لقد تبددت الشكوك عندما وزعت «لجنة الفقر» في القرية الأراضي على المعدمين واقامت التعاونيات الزراعية وفتحت مدرسة للأطفال ومركزاً لمحو الأمية بين الكبار. وباختصار بدأت في القرية حياة جديدة. اما بخصوص الديانة فقد كنا كسابق عهدنا نؤدي الصلاة خمس مرات في اليوم ونستمع الى خطبة امام مسجد القرية في ايام الجمعة ونحتفل بالاعياد.

فلماذا ساند المسلمون السلطة السوفييتية منذ سنواتها الأولى ؟

لقد عانت الجمهورية الفتية صعوبات جمة في العشرينات. اذ قدر بناء ما هدمته الحرب الأهلية في الصناعة والزراعة ومكافحة الفقر والأمراض والأمية التي بلغت نسبتها بين السكان ٩٠ بالمئة وكذلك اعداد الاختصاصيين وقد اصدرت حكومة اذربيجان في تلك الظروف التي كانت فيها ثمينة الأيدي العاملة وكل يوم قرارا حول العطلة مدفوعة الأجر للمسلمين في أيام أعياد الأضحى والفطر. والى جانب ذلك تم توفير البضائع اللازمة في المناطق العمالية في فترة احتفالات المسلمين.

لذا قام المتدينون بمساندة السلطة السوفييتية. واخذ معلمو المدارس الدينية يمارسون التعليم في المدارس اما سردار روح اللايف فقد عمل في مختلف الدوائر الرسمية منذ عام ١٩٢٢ حتى عام ١٩٦٣، حين تقاعد عن العمل وبدأ العمل سكرتيرا لمجلس نواب الشعب في القرية.

قال روح اللايف :

ـ انني كنت اجيد القراءة والكتابة حتى عندما كان ابناء فريقي يبصمون بابهامهم لعدم اجادتهم التوقيع، وذلك لأنني تتلمذت على الملا. ويبدو أن لهذا الأمر اثره في أختياري سكرتيراً للمجلس.

اضافة الى ما تحدث به سردار روح اللايف قال شيخ الاسلام الله شكر باشازاده رئيس الادارة الدينية لمسلمي ما وراء القفقاس انه لا يذكر اية حالة اعاقت تمتع المسلمين بحق الحرية الدينية الذي يضمنه الدستور.

واضاف شيخ الاسلام قائلاً :

ـ اننا لا نغلق ابواب مساجدنا بوجه اي كان. ويؤم مساجدنا مختلف الناس من العمال والفلاحين والموظفين والمتقاعدين.

راسم شكوروف

(عن «أنباء موسكو» ١٩٨٥/١٠/٢٠)

علاج القرحة بالضوء الأحمر

● توصل علماء من معهد الطيف الشمسي في أكاديمية العلوم السوفييتية الى طريقة جديدة لعلاج الاصابة بالقرحة عن طريق تسليط ضوء أحمر على أماكن الاصابة. وأثبتت تجارب العلماء أن الضوء الأحمر بموجة ذات طول معين يعجل في تركيب الأحماض النوكليينية داخل كل جسم حي، والتي تعتبر المسؤولة عن المعلومات الوراثية، وأن نشاط الخلايا بهذا الشكل هو الذي يؤدي الى سرعة اندمال الجروح.

وأكد هؤلاء العلماء أنه يكفي للحصول على فائدة استعمال مصباح اعتيادي بقوة مئة واط ومرشح ضوئي يمرر الضوء الأحمر بموجة ذات طول معين فانه يؤثر بقدر كبير في خلايا الحيوان والنبات بشكل متساو، حيث أن هذه الخلايا التي تحتوي على مركبات فيتوكرومية تتأثر بتغير الضوء.

وصمم العلماء السوفييت جهازاً يمكن استعماله في البيت تعالج به القروح المختلفة التي لا ينجع العلاج الاعتيادي في علاجها وخاصة القروح الموجودة في القناة الهضمية. وقد أجريت بعض التجارب على مرض القرحة عن طريق العلاج بالضوء الأحمر فنجح وشفي حوالي ٢٩٪ من خمسمائة مريض.

ويقول علماء الطيف الشمسي ان العلاج بالضوء يستغرق تبعاً لشدة المرض من أربع جلسات الى خمس عشرة جلسة ولمدة بضع دقائق.. وأن هذه الاجراءات لا تؤلم مطلقا ويمكن أن تتم في المنزل.

وقد اخترع العلماء جهازاً بسيطاً ورخيصاً يباع في الصيدليات مكونا من مصباح ومرشح ضوئي، وأنبوب ضوئي يدخله المريض الى مكان الاصابة بالقروح المختلفة داخل المعدة.

تعزية

الى مردخاي ابي شاؤول والعائلة بوفاة رفيقتنا بروربة بورغنتش ابي شاؤول.

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

● السكرتارية القطرية ●

● تعزيـــة ●

تعازينا الحارة الى الرفيقة سنيجانا عوض في الرامة وأخيها ميشو وعائلته في صوفيا بوفاة الوالدة

ماريا نقولا ازقوزسكا

(ام ميشو)

في صوفيا

والى الرفيق الدكتور أنور عوض بوفاة إمرأة عمه.

لكم من بعدها طول البقاء

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وشباب الجبهة ـ الرامة

أشهر الاختراعات والمخترعين

الإختراع	المُختَرِع	السنة
الدبابة	السير ارنست سوينتون (بريطانيا)	١٧٧٦
التلغراف	م. لامون (فرنسا)	١٧٨٧
شيفرة التلغراف	صموئيل مورس (الولايات المتحدة)	١٨٣٧
التليفون	انطونيو موبشي (ايطاليا)	١٨٤٩
التلسكوب	هانز ليبرشي (هولندا)	١٦٠٨
التلفزيون	جون لوجي بيرد (بريطانيا)	١٩٣٦
التيرلين	ج. وابنفيلد وج. ديكسون (بريطانيا)	١٩٤١
ميزان الحرارة	غاليليو غاليلي (ايطاليا)	١٥٩٣
الترانزستور	جون باردين ووليام شوكلي ووالتر برايتن (الولايات المتحدة)	١٩٤٨
الساعة	بارتولوميو مانفريدي (ايطاليا)	١٤٦٢
الآلة الكاتبة	بالبغرين تاري (ايطاليا)	١٨٠٨
المحول الكهربائي	ميشيل فاراري (بريطانيا)	١٨٣١
آلة الغسيل (الكهربائية)	شركة هارلي (الولايات المتحدة)	١٩٠٧
آلة اللحام (الكهربائي)	الايشا طومسون (الولايات المتحدة)	١٨٧٧
الدولاب	الحضارة السامرية	٣٣٠٠ (ق.م)
طاحونة الهواء	الفرس	حوالي ٦٠٠ (ب.م)
الكتابة	الحضارة السامرية	٣٥٠٠ (ق.م)
أشعة إكس	فيلهلم فون رونتغن (المانيا)	١٨٩٥
الأواني الزجاجية	مصر والعراق	١٥٠٠ (ق.م)
الدينامو	هيبولين بيكسي (فرنسا)	١٨٣٢

الى ص. ب ١٠٤

رسائل القراء

نعيد نشر «همسة الى قرائنا» في هذا العدد، ايضا، ليتسنى للقراء الذين لم يطّلعوا عليها في المرة السابقة ان يفعلوا ذلك خصوصا وان مواد ورسائل لن نستطيع نشرها على هذه الصفحة لا تزال تنهال علينا.

● همسة الى قرائنا ●

○□ بمرور حوالي ثلاثة أشهر على فتح صفحة «رسائل القراء» أمام قرائنا، حريّ بنا أن نحاول الوقوف على ما إذا كانت الصفحة أدّت رسالتها وحققت ما وضع لها من أهداف وان نوجّه بعض الملاحظات الى قرائنا الذين غمرونا بالرسائل. وما هذه الخطوة إلاّ رغبة منا في وضع النقاط على الحروف والارتفاع بالصفحة الى المستوى والهدف المطلوبين.

إن صفحة «رسائل القراء» تختلف كلياً عن «صفحة يُحررها قراؤها» التي كانت قبلها. فالثانية كانت مخصّصة لتشجيع الاقلام والمواهب فشملت المقطوعات الادبية على إختلافها والمواد الخفيفة والخواطر. إلا أن صفحة «رسائل القراء» قصد بها غير هذا. لقد توخيّنا أن تشمل تعليقات القراء على ما يُنشر في الصحف ووسائل الاعلام وعلى ما تنشره «الاتحاد» وعلى ما يحدث حولنا من تطورات وحوادث ومستجدات على ما يُعجبنا ولا يعجبنا، وأن تشمل، أيضا، رسائل مفتوحة وغير مفتوحة الى هيئات ومؤسسات رسمية وشعبية أو رسائل تتناول قضايا مختلفة قد تكون تخصّ الكاتب وحده ويجد انه من المناسب أن تنشر.

وعليه، فإن ما نشرناه على هذه الصفحة، حتى الآن، من مقطوعات أدبية مختلفة من شعر وقصة وخاطرة يأتي في باب تجاوز الهدف الذي وُضعت الصفحة لأجله. إلا ان هذا التجاوز جاء من منطلق اقتناعنا بمنح القراء فرصة الانتقال من «صفحة يحررها قراؤها» الى صفحة «رسائل القراء». آلا ان الفترة الانتقالية التي اعتقدنا انها ستكون قصيرة طالت بل يبدو ان اتجاه الانتقال اصبح عكسيا! ومن هنا جاءت ضرورة توجيه همستنا هذه.

ونعتذر هنا للقراء الذين بعثوا لنا بمقطوعات ادبية او رسائل تتضمن مواد غير التي توخينا أن تنشرها في صفحتنا هذه، على عدم نشر مواد لهم.

وسنحاول إبتداء من الاسبوع القادم نشر المواد التي تنسجم مع هدف الصفحة ومع رسالتها الاساسية.

وهذا لا يعني إغلاق «الاتحاد» أمام قرائها من أصحاب الاقلام والمواهب. فباستطاعة هؤلاء الاستمرار في إرسال موادهم الينا وسنعمل على نشرها في الصفحة الملائمة اذا وجدناها صالحة للنشر.

ومرة أخرى، نكرر مطلبنا من الذين يبعثون برسائلهم الينا ان يكتبوا على وجه واحد من الورقة وان يتركوا مساحات واسعة بين الأسطر ليسهّل علينا تحريرها ومعالجتها.

نأمل أن يتفهمنا قراؤنا هذه المرّة ويتجاوبوا مع «همستنا» هذه وأن يحافظوا في الوقت نفسه على صلاتهم بنا ومن ناحيتنا سنحافظ على صلاتنا بهم.

● المحرر ●

● ردود ●

□ *الصديق شكيب ابو ركن - عسفيا*

نرحب بك صديقا جديدا للصفحة ونقدّر مشاعرك واحاسيسك التي عبرت عنها في مقطوعتك «ذكرى شهيد» ونعرف عن انها وليدة حادثة مؤسفة لكنها تكررت في قرانا العربية الدرزية. لكن لا توافقك ابدا على توجيه اصبع الاتهام الى «الزعماء والمشايخ» فقط. فهناك من هو فوقهم جميعا السلطة الظالمة وقوانينها الجائرة وبضمنها ذلك القانون المفروض قسرا على ابناء الطائفة المعروفية والذي يؤدي وادى الى سقوط العشرات منهم ضحايا في خدمة اهداف لا ناقة لهم فيها ولا بعير تاركين وراءهم امهات ثكلى وزوجات ارامل وأطفال يتامى.

نحيي فيك الامل بمستقبل افضل وبقدرة الناس على تغيير واقعهم في نهاية الامر. وهذا هو المطلوب بعد كل محنة ان يظل املنا معلقا على اليوم الاتي وان نعمل ونكافح لكي يكون الاتي جميلا ورائعا. وندعوك الى الاستمرار في الكتابة.

□ *الصديقة عايدة هارون بشناق - عرابة البطوف.*

بعثت الينا بمقطوعة اقتبستها عن قصة «اسطورة من كتاب الحب» لمحمد عبد الحليم عبدالله.

ايتها الصديقة نرحب بك صديقة للصفحة، لكننا لا ننشر مواد مقتبسة في صفحتنا هذه مهما تبلغ من الجمال ومهما تكن فائدتها كبيرة. نفضل ان تكون كل المواد المرسلة الينا من ابداع قرائنا انفسهم. ونشترط، ايضا، الا تكون المواد المرسلة الى صفحة «رسائل القراء» ادبية ايا كان نوعها.

نقترح عليك قراءة افتتاحية الصفحة «همسة الى قرائنا» فتعرفين ما نريده بالضبط.

□ *الصديق فادي شحادة - كفر ياسيف.*

بعث الينا بمادتين كان قام باعدادها الاولى بعنوان «التربية الشيوعية» والثانية «الوطنية» مضمون المادتين جيّد لكننا نعتذر عن نشر المادتين بسبب عدم تمشيها مع ما وضع للصفحة من اهداف.

نشير عليك بقراءة افتتاحية «همسة الى قرائنا».

تحية الى «الجديد» في عيدها

تحتفل «الجديد» مجلة الأدب الثوري والفكر الطليعي المكافح ومعها الأوساط الأدبية والثقافية في البلاد، هذه الأيام، باطفاء الشمعة الرابعة والثلاثين من عمرها.

والحقيقة ان هذه المناسبة تكتسب أهمية خاصة لكونها تأتي في ظروف الهجمة الامبريالية ضد الثقافة الفلسطينية الانسانية الوطنية والثورية والرامية الى اغتيال الشخصية الوطنية الفلسطينية والقضاء على تراثنا الشعبي العريق وطمس معالم شعبنا الحضارية.

ويمكننا أن نقرر في هذه المناسبة العظيمة بأن مجلة «الجديد» واكبت ورعت مسيرتنا الثقافية الواعية في هذه البلاد منذ ولادتها في الخمسينات وربّت كتابنا وطلائعنا الثورية التقدمية وسلحتهم بفكر الطبقة العاملة، الماركسي - اللينيني، وعلمتهم أن النزعة الانسانية المعادية للقهر والظلم والاضطهاد والقمع والكبت هي النزعة الأساسية والأهم في مضمون كتابات كل فنان مبدع خلاق وأصيل. كذلك فان «الجديد» خاضت المعارك الأدبية والفكرية والسياسية ضد الأيديولوجية المعادية للشعب الكادح ايديولوجية الرأسمالية وضد الشكلية والتجريدية ولعبت دوراً رياديا هاماً في تعبئة جماهيرنا العمالية والفلاحية ضد سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي والقهر الطبقي ونهب الأراضي العربية والتوسع الاقليمي والاستيطان الصهيوني الكولونيالي، سياسة اغناء الأغنياء وافقار الفقراء التي تنتهجها الأوساط الصهيونية الحاكمة. وأحبطت محاولات السلطة الغاشمة فرض العدمية القومية على شبيبتنا العربية المناهضة وذلك بنشرها روائع الأدب العربي القديم وجواهر الأدب الانساني التقدمي الفلسطيني والعالمي ودرر الفكر الثوري الخلاق.

لقد أكد رفيقنا ومعلمنا الراحل والأب الروحي للجديد، إميل توما، ان الانجازات الهامة التي حققتها هذه المجلة الرائدة والمتجددة دائما يعود الى تمسكها ببوصلتين:

* الأولى: تقويمها الصادق القائم على أن الثقافة الفلسطينية تؤلف جدولاً حيا ومتميزا من جداول الثقافة العربية العامة التي يصب في نهرها الكبير ما يبدعه المنتجون العرب في مختلف الأقطار العربية.

* الثانية: انتهاجها توجهاً انتقائياً إزاء التراث العربي الغني والضخم واختيارها قطاعاته التقدمية والانسانية - وهي واسعة وخلاقة - ورفضها ما هو غيبي وسلبي. واسترشادها بنظرية الاشتراكية العلمية - الماركسية اللينينية في عصرنا - وقناعتها بأن الثقافة لا تنمو في برج عال أو تحوم في الفضاء اللامتناهي بل هي تترعرع في تربة حاجات الجماهير المتزايدة الى الغذاء الروحي.

وكان كان تمسك «الجديد» بطريقها الراسخ سبباً في الهجمة السلطوية العنيفة عليها بمختلف الوسائل والأدوات والأوساط. ولم يكن صدفة أبدا أن صدرت في العام الأخير مجلة «المواكب» وأعلن القائمون عليها أنها مجلة «مستقلة» وترحب بجميع الأقلام الأدبية. وما هي الا فترة وجيزة حتى انجلى الأمر وتبين ذراع آخر.. «أدبي - ثقافي» لحركة «فلسطينية الجذور والمنطلقات» المسماة «التقدمية للسلام» التي تطرح نفسها بديلا سياسيا للحزب الشيوعي وللجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وذلك بعد أقامتها «المؤتمر الأول للثقافة الفلسطينية» في الناصرة والذي تجاهل أبرز اعلام الثقافة الفلسطينية الوطنية والثورية في هذه الديار. وبالمقابل قامت أختها «التضامن» بالتطاول الوقح على مفكرنا الكبير ومعلمنا الملهم وقائدنا الثوري الراحل إميل توما. وتساءلت - في حينه - : من هو إميل توما هذا ومن خوله تقييم الثقافة الفلسطينية؟!!

ان تراث «الجديد» الجمالي سلاح حضاري في أيدي الطبقة العاملة الثورية تشحذه في معاركها النضالية والكفاحية من أجل الحياة والمستقبل الأجمل والأبهى والأفضل. وينبوع صاف نغترف منه الحلول للمسائل الأدبية الفنية الجمالية المطروحة في بلادنا. واننا اذ نبعث بتحية حب وتقدير للقائمين على هذه المجلة المتميزة بمناسبة دخولها عامها الخامس والثلاثين ندعو جميع قطاعات شعبنا، من عمال وفلاحين وتجار وحرفيين وكتاب وشعراء ومثقفين ثوريين، الى حماية وصيانة هذا الصرح الثقافي التقدمي الراسخ. وعهداً أن تبقى «الجديد» جامعة لهذا الشعب الصامد والمكافح من أجل الحرية والتقدم الاجتماعي والسلام.

[شاكر فريد حسن - مصمص، المثلث]

المتخبطون في التأملات!

ما زال نفر قليل من رؤساء واعضاء مجالسنا المحلية يتخبطون في تأملاتهم ان تسد السلطة ديونهم وحاجاتهم بينما تعيش سلطاتنا المحلية ازمة مالية خانقة وتعاني التمييز العنصري ضدها.

ورأت قيادة شعبنا وعلى رأسها قيادات الجبهات في قرانا مع اللجان المنبثقة عنها الاستجابة الى مقررات اللجنة القطرية باعلان الاضراب العام والتظاهر امام مبنى الكنيست من اجل نيل الحقوق المشروعة.

الا ان رئيس مجلس البعنة المحلي السيد علي حصارمة يتغيب عن التظاهر ويفتح المجلس متسترا باغلاق المدخل لاستقبال المكالمات الهاتفية من... المطلوب من رئيس المجلس ان يقف مع زملائه في السلطات المحلية العربية والتمشي مع قرارات اللجنة القطرية للرؤساء.

● علي محمد تيتي - البعنة ●

«غرسوا فأكلنا ونغرس فيأكلون»

آلاف الدونمات من الأراضي مهددة بالمصادرة في منطقة النقب والجليل - خاصة أراضي قرية عيلوط ومنطقة «المل» التابعة لقرى سخنين وعرابة وديرحنا. الحكومة تهدّد وتحذّر عبر وسائلها الاعلامية، أنها تريد أن تأخذ هذه الأراضي - بأية وسيلة. المهم أن تحصل على ما تريد رغم كل معارضة الشعب. الوزير عيزر فايتسمان صرّح عبر التلفزيون والصحف بأنه يعارض سياسة الحكومة في مصادرة الأراضي. لكن ما الفائدة من ذلك؟ ان تصريحاته دعاية له لكي يحافظ على كرسيه في الكنيست وليكسب تأييد المواطنين العرب. وقد نجح في لطش بضعة ألوف من الأصوات العربية في الانتخابات الأخيرة. من منا ينسى زياراته لعرب السواعد ووعوده لهم بعدم هدم منازلهم وترحيلهم - هل نفذ هذا الوزير ما وعد به؟ لقد هدمت بعض البيوت بحجة أنها «غير مرخصة» وشرد الأهالي وأصبحوا دون مأوى. وهذا الوزير لم يحرك ساكنا.!! ولكن هذه الألاعيب لا يمكن أن تنجح باستمرار خاصة اذا فتحنا ملفه العسكري «الحافل» بأعمال العنف والقمع ضد شعبنا ونسائه وأطفاله.

واليوم، نحن في أشد الحاجة لرص الصفوف كي نستطيع الوقوف في وجه مجنزرات المصادرة التي تهدد أراضينا المغروسة بالزيتون - فلندع الخلافات جانبا، لتصف القلوب كي تواصل مشوارها البطولي في طريق التصدي والكفاح ضد هذه السياسة الهمجية التي تريد أرضنا عنوة. تذكروا كيف وقفنا عام ١٩٧٦ وتمكنت ارادتنا من ردع دبابات وقوات الجيش، ومنعها من أن تغتصب أرض آبائنا وأجدادنا. لقد هززنا أركان الدولة حين صرخنا صرخة رجل واحد - «هنا باقون - هنا باقون». واليوم لا مجال أمامنا سوى النضال والتصدي لهؤلاء الذين يريدون أرضنا بذريعة أنها «منطقة عسكرية» معتقدين اننا لا نعرف بالمستوطنات التي «غزغزوها» حول هذه المنطقة ووعدوها بتوفير الأرض الزراعية لها من «الغويبيم» العرب!!

واذا كنا تمكنا عام ١٩٧٦ من «إقناع» المعراخ فأننا اليوم قادرون على اقناعه وشركائه لكي يضعوا حداً لكل سياسة السلب والمصادرة. ان ما ينتظرنا مع هذه السياسة جدي وخطير، فيوم الأرض قد يلد أيام أرض مجيدة أخرى. فالعروس غالية ولا عجب ان كان مهرها المهج والأرواح. فبهذا نستطيع مواصلة زراعة أرضنا بالزيتون كي يأكل منها أبناؤنا وأحفادنا وتتواصل الحكمة الخالدة «غرسوا فأكلنا ونغرس فيأكلون».

● بقلم: حسن قاسم الغنوم - سخنين ●

هل هذا هو الاسلام حقا؟

● لفت نظري لوح للملصقات علّق في مسجد الطيبة الكبير. وكم كانت دهشتي كبيرة حين قرأت فحوى تلك الملصقات التي علّقت على ذلك اللوح المغلق بإحكام. كان في هذه الملصقات كثير من المهاترات وكثير من الأكاذيب والتحريف والتزييف، وكثير جداً من الاستهتار. وأود أن أسوق هنا بعض الأمثلة على ما جاء فيها.

تحت عنوان «إستيقظوا أيها المسلمون» كتبوا يقولون: «في سنة ١٩٧٣ قال ضياء الدين بيبرس: قام الاتحاد السوفييتي بتزويد الولايات المتحدة الأمريكية بخرائط تدل على أماكن الصواريخ والمعدات الثقيلة في مصر. ولولا ان السادات قام بطرد الخبراء السوفييت ونقل الصواريخ والمعدات الثقيلة لما استطاع الجيش المصري عبور قناة السويس» - هكذا بدون زيادة ولا نقصان.

وتحت عنوان «إحذروا أيها المسلمون هذه الأحاديث» نشروا عدة أحاديث نبوية يُطلب من المسلمين أن يحذروها ومنها «أطلب العلم ولو بالصين» يطلبون ان نحذر حديثا يحث على طلب العلم!

وكتبوا يقولون: «في العام ١٩٦٧ بعد ان سلّم حافظ الأسد هضبة الجولان ومدينة القنيطرة للإسرائيليين كتب يافطة على مداخل القنيطرة الأية الكريمة التي تقول: «وكم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة بإذن الله».

لست أدري من أملى على هؤلاء كتابة مثل هذه المهاترات. والسؤال الذي يطرح نفسه من هو المسؤول عن مثل هذا التحريف؟ ومن نصّب هؤلاء قيمين على ديننا الاسلامي وهل ما ذكرت يمت بصلة الى الإسلام بشيء ؟

إن هجوم هؤلاء على الاتحاد السوفييتي بين الفينة والاخرى وبكاءهم على المسلمين هناك اسطوانة معروفة لكل من يعرف بوسائل عمل المخابرات الامريكية. لكن الا يهم هؤلاء ما يجري في المسجد الاقصى المبارك؟ ام ان الوضع هناك على ما يرام؟ وماذا عن اعدام الاف المسلمين في ايران ام ان الاسلام والمسلمين في ايران بخير؟ وماذا عن ابادة شعب باكمله في لبنان؟ وهل يُقتل المسلمون هناك بسلاح روسي ام امريكي؟ وهل جرائم الامبريالية الأمريكية ضد المسلمين هنا وهناك لا يعرفون بها. ام إن صوت طقطقة المسابح في ايدي حكام امريكا تريح اعصاب هذه الفئة عندنا؟ ام ان الحكومة الامريكية هي حامية حمى الاسلام؟؟

لست ادري اذا ما كان ضياء الدين بيبرس لا يزال حيا يرزق في عقول هذه الفئة، وهل يعرف هؤلاء، من هو ضياء الدين بيبرس وفي اية حقبة تاريخية عاش ؟ كفانا مهاترات. «ويل لامة يكون رعاظها جهالها».

● ع.ح - الطيبة ●

(الاسم والعنوان محفوظان في ملف التحرير)

غبار الايام

من وحي المؤتمر الذي له ما بعده

(مهداة الى الرفيق شهير كبها المندوب لاول مرة والمندوب الاول من بلدته عين - السهلة)

طبيعي جداً ومنطقي جداً.. أن يُوحّد الحزب الشيوعي بمؤتمره العشرين أعضاءه - مندوبيه، حول قراراته واستنتاجاته وكذلك جماهير الشعب الكادحة وكافة فئات شعبنا المخلصة. ومن الطبيعي جداً أيضا ان يستعر الإحباط لدى المتشنجين ومن ورثة أسوأ نظريات علم النفس البرجوازي الرجعي وورثة الحقد الطبقي البغيض على طليعة الطبقة العاملة الثورية.

وتبقى كلمات رفيقنا العامل أبو محمد بعد أن سمع النقاش الدمقراطي ومارس لأول مرة في حياته الدمقراطية والمركزية الدمقراطية في حياة حزبه «والآن يا رفاق أقدامي أثبت. الآن عرفت أكثر عظمة حركتنا. وسأبقى أعمل لتحقيق برنامج حزبنا وتلخيصاته لتحقق الأماني العظام التي وحّدتنا في هذا المؤتمر».

وتبقى دموع الرفيق ممثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني مع رفيقنا ورفيقه من تل - أبيب الذي قاتل معه ضد النازية في سنة ١٩٤٣ ومنذ افتراقهما في ذلك الوقت كان المؤتمر هو الجامع.. وهو الملتقى. ويبقى المؤتمر هو المأثرة.

تبقى كلمات حسين العبرة من راهط في النقب تدوي عالياً ترفع صرخة الجنوب وعرب الجنوب مع كل مندوب ليعيش في الشمال والمثلث ما يعانيه أهله في النقب الصامد والباقي كمسجد بئر السبع بأبي الزوال حتى تتحقق الآمال.

ويبقى نشيد رفيقنا العراقي من تل - أبيب أغنية بهية الطلعة للحزب الشيوعي العراقي ونشيد رفيقنا من الناصرة للحزب الشيوعي السوداني تعبيراً خالداً عن تضامن حزبنا مع الشيوعيين في كل مكان.

وتبقى زغرودة ماير فلنر «حزبنا الأكثر دمقراطية والأوفى للعمال وللتضامن والأخلص في طرح قضية السلام» التأكيد الذي لا يقبل الجدل على استمرار العمل كخلية نحل... وعلى أن قاعة سينما «شفيط» تحولت أيام المؤتمر الى عرين أسود... وكأني بهم تأكدوا من قوة الصخرة ومن قوة السند الفولاذي لجماهير الشعب فجاءت قرارات جماهيرنا في المعركة الحالية بالمظاهرات والاضرابات دفاعاً عن حقوقنا ضد سياسة الحقد والتمييز..

والشيوعيون من مندوبي المؤتمر وغيرهم السّند الأول لكل قرار مناضل في طليعة المتفقين له. فهنيئا لك يا أبا محمد بحزبك وطبقتك معاً.. معاً.. لتطلع فجر الأممية فجر السلام والمحبة الأبدية ليشمل البشر.

ابن الخطّاف

البيت الضيّق وتخفيض الاسعار!

● نعمة شيبان ●

سمعت في نشرات الأخبار الاسرائيلية باللغة العربية حول تخفيض سعر الكهرباء في الشهر القادم بنسبة ٣٪ على ما أظن وكذلك تخفيض سعر الزيت والمرجرين في الأسبوع الماضي بنسبة ٨٪ على ما أظن وهذه التخفيضات ذكرتني بقصة.

يحكى أن رجلا فقيراً جداً وصاحب عائلة كبيرة جداً يسكن مع جميع أفراد عائلته في بيت قديم (غرفة واحدة) ذهب للوالي يطلب المساعدة ليتمكن من بناء غرفة ثانية تتسع لجميع أفراد العائلة. فقال له الوالي اذهب واشتر حماراً. فقال له الفقير: «يا مولاي أين أضعه؟ فقال له: في احدى زوايا البيت. ثم عد الي بعد أسبوعين». ففعل الفقير مرغماً ما أمر به. ولما عاد للوالي سأله: «كيف الحال الآن»؟ فقال له: «لا يطاق يا مولاي» فقال له الوالي: إذهب واشتر عنزة وعد الي بعد شهر كي أساعدك». وكان الشرط أن يضعها داخل البيت ففعل. وخلال الشهر ولدت العنزة توأمين وبعد أسبوع بدأ الجديان يقفزان على الأولاد وعلى كل شيء في البيت الأمر الذي حير الرجل الفقير فذهب للوالي طالباً المساعدة التي وعده بها. فقال له: «إذهب وبع العنزة والجديين وعد» ولما عاد سأله: «كيف الحال». قال: «أحسن قليلا» فقال له: «إذهب وبع الحمار وعد» ولما عاد سأله: «كيف الحال الآن»؟ فقال له: «الآن عال عال الحمد لله» فقال له: إذهب الآن ونم مرتاح!

وهكذا حكومتنا الرشيدة ترفع الأسعار بنسب عالية جداً وحين أصبح الوضع لا يُطاق خفضوا سعر سلعة أو اثنتين بنسبة ٣٪ أو أقل فقال بعض السذج «الحمد لله الآن، الوضع جيد» متناسين ما كان خلال السنوات الماضية!





يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاثنين ٢٣ كانون الأول ١٩٨٥

على أرضية الضائقة المالية في السلطات المحلية:

حضور تظاهري لأعضاء مركز السلطات المحلية في مبنى الكنيست، اليوم

● مؤتمر صحفي يعقده رؤساء السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية ● لقاء مرتقب بين ممثلي اللجنة القطرية ورئيس الحكومة، بعد غد ●

المحلية العربية لليوم الرابع عشر. وتعلق السلطات المحلية اضرابها بعد غد (الاربعاء) كبادرة حسن نية منها تجاه رئيس الحكومة الذي سيلتقي في هذا اليوم ممثل اللجنة القطرية للبحث في الضائقة المالية ومطالب السلطات المحلية العربية المختلفة.

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - على ارضية الازمة المالية الخانقة في السلطات المحلية عامة في البلاد يقوم أعضاء مركز السلطات المحلية، اليوم (الاثنين)، بالحضور التظاهري الى مبنى الكنيست ليشرحوا لنواب الكتل المختلفة الازمة المالية ويطلبون منهم العمل لدى وزارتي المالية والداخلية لتحررا الاموال المطلوبة لحل الازمة.

ومن المنتظر ان يرفع المعتصمون احتجاجهم على التقليصات التي اقرتها الحكومة في ميزانيات السلطات المحلية، امس، بقيمة (١٤) مليون دولار.

ويكرر المعتصمون حضورهم الى الكنيست في اليومين القادمين (الثلاثاء والاربعاء). اما اذا لم تحل الازمة حتى يوم الخميس فمن المقرر ان تجتمع ادارة مركز السلطات المحلية للبحث في تصعيد الاجراءات الكفاحية التي قد تصل حد الاضراب الشامل في السلطات المحلية كافة في البلاد.

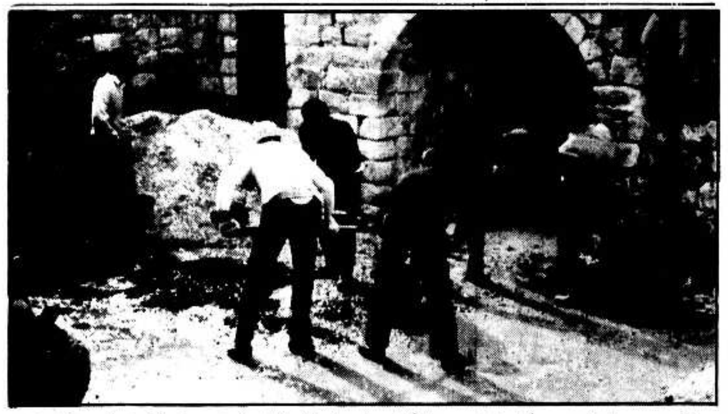
● السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية ●

وفي اجتماع غير عادي عقده رؤساء السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية في عكا امس وحضره النائبان زيدان عطشة وامل نصر الدين تقرر عقد مؤتمر صحفي، في بيت اغرون في القدس، بعد غد (الاربعاء) لشرح الازمة المالية الخانقة للسلطات المحلية في القرى العربية الدرزية.

وتقرر، ايضا، الاستمرار في الاضراب المفتوح الذي اعلن، يوم الاثنين الماضي وقرر المجتمعون تصعيد اجراءاتهم الكفاحية وطرحوا فكرة التظاهر امام مقر وزارة الداخلية، اذا لم تقم الداخلية بتحريز الاموال المطلوبة لحل الازمة المالية وسد العجز الذي بلغ (١٠) ملايين دولار.

وعلمنا ايضا ان المجتمعين قرروا عقد اجتماع عام لابناء الطائفة الدرزية للبحث في مجمل توجه السلطة لقضاياهم ومشاكلهم، هذا في حال عدم الاستجابة لمطالب السلطات المحلية.

هذا ويستمر الاضراب المفتوح في السلطات



● عدد من المتطوعين من أبناء قرية برعم في أثناء عملهم في خلط الباطون لسقف سطح الكنيسة، أمس الأول (صورة خاصة)

الجيش والشرطة يمنعان أبناء كفربرعم من سقف سطح الكنيسة في القرية

● كفر برعم - لمراسل خاص - قامت قوات من الجيش الاسرائيلي والشرطة، يوم السبت (١٢/٢١)، بمنع عشرات ابناء قرية كفر برعم المهجرين منذ العام ١٩٤٨، من سقف سطح الكنيسة القائمة في القرية.

وكان حوالي (٦٠) من ابناء القرية المهجرة لبوا دعوة حركة «العودة - ابناء كفر برعم التقدميون» وحضروا الى قريتهم يوم السبت (١٢/٢١) لسقف سطح الكنيسة بالباطون لمنع تسرب مياه الامطار الى داخلها. وكان نشطاء «حركة العودة» رمموا في مرات سابقة وعبر مخيمات عمل تطوعية في القرية الكنيسة وبناية المدرسة القائمة في القرية.

وقبل ان يكمل المتطوعون سقف سطح الكنيسة حضرت قوة من الجيش الاسرائيلي وطلبت من المتطوعين وقف العمل الا ان طلبها رفض وغادرت القوة المكان لتعود بعد نصف ساعة معززة. وادعى ضابط القوة انه تسلم امرا من قيادة الشمال باخلاء المتطوعين من المكان بذريعة انه «منطقة عسكرية مغلقة». الا ان المتطوعين رفضوا ذلك واصروا على البقاء في الكنيسة. وفي ساعات بعد الظهر وصلت قوة من الشرطة طلبت من المتطوعين اعطاءها ارقام بطاقات الهوية ومرافقتها الى مركز شرطة صفد، لكن المتطوعين رفضوا مرافقتها ودار نقاش مع الشرطة استمر فترة طويلة.

وقد حضر الى المكان كاهن قرية الجش الذي يشرف على الكنيسة وعدد من اهالي المتطوعين الذين اخذوا على عاتقهم التفاوض مع الشرطة، بينما اصر الشبان على الاعتصام داخل الكنيسة، وهذا ما حدا بالشرطة الى تسليم سائق سيارة الباص التي احضرت المتطوعين امرا يقضي بمنعه من التوجه الى حيفا وانما الى صفد - حيث مركز الشرطة.

وبعد نقاش طويل مع قوة الشرطة غادر المتطوعون المكان الى بيوتهم عاقدين العزم على العودة الى قريتهم لاستكمال العمل.

هذا، وعلم مراسلنا من مصدر مطلع في «حركة العودة» انها حاولت تنسيق تنفيذ العمل مع ثلاث جهات مسؤولة هي المجلس الاقليمي «مروم هجليل» ومكتب الوزير فايتسمان وقيادة منطقة الشمال في الجيش الاسرائيلي الا انها لم تتلق اي رد من هذه الجهات!

من قرارات جلسة الحكومة أمس

● تتمة من الصفحة الأولى ●

سياراتهم فيها ● تقليص «السوبسيديا» للسلع الاساسية بـ (١١٥) مليون دولار. وهذا يعني رفع اسعار الخبز بـ ٥٠٪ والحليب ومنتجاته بـ ١٥٪ والبيض ولحوم الطيور بـ ٥٪ والمياه بـ ٦٪ وخدمات الهاتف والبريد بـ ٢٥٪ والسفر الشعبي بعشرات بالمئة ● تقليص ميزانية الصحة بـ (٢٨) مليون دولار وترفع «الضريبة الموحدة» - «ماس احيد» و«الضريبة المقابلة» - «ماس مكبيل» وتقليص نشاط مستشفيات وفصل ايدي عاملة ● تقليص الميزانيات المعدة للسلطات المحلية بـ (١٤) مليون دولار. وهذا يعني رفع ضرائب الاملاك وفصل (٧٥٠) مستخدما من السلطات المحلية.

وقررت الحكومة في جلستها، ايضا، الغاء تجميد اعمال البناء للأغراض العامة.

وقد اعلن وزير المالية، في ختام جلسة الحكومة، عن ارتياح الحكومة من التقليصات التي اقرت قائلا ان الحكومة فعلت بذلك ما ينبغي ان تفعله للخروج من الازمة الاقتصادية وان الامر الان، متعلق بالقطاعات الاخرى وقصد القطاع الهستدروتي والقطاع الخاص. واضاف ان ما فعلته الحكومة هو ما باستطاعتها ان تفعله لأن الضرائب والرسوم لا يمكن فرضها الا على الجمهور وهذا ما فعلته!

واعلن وزيرا الصحة والمعارف، اللذان ظهرا في الاسابيع الاخيرة كأنهما يعارضان التقليصات، انهما مرتاحان من قرارات الحكومة وسيعملان كل ما في وسعهما لتنفيذ ما اقر من تقليصات في وزارتيهما.

ويذكر، ان هذه الضربات ستنزل على الجمهور ابتداء من مطلع شهر نيسان القادم، الذي هو بداية السنة المالية ٨٦/٨٧.

فضيحة الأراضي:

إرجاء البتّ في تمديد إعتقال المتهمين الرئيسيين في القضية

● (٣٠٠) شكوى بخصوص القضية قُدمت الى الشرطة ● التحقيق مع نائب الوزير ديكل للمرة الثالثة ●

● تل أبيب - أجّلت المحكمة المركزية في تل أبيب، أمس، البحث في طلب الإدعاء العام تمديد إعتقال أفي تسور، المتهم الرئيسي في فضيحة الأراضي، الى حين إستكمال الاجراءات القضائية ضده وأجلت البت الى يوم الأربعاء (بعد غد).

وقبلت المحكمة بذلك طلب الدفاع الذي إدّعى انه لم يطلع، حتى الان، على مواد تتعلق بالاتهامات الموجهّة الى موكّله.

وكان قاضي مركزية تل أبيب أرجأ يوم الجمعة الماضي، الى اليوم (الاثنين) البت في طلب الشرطة تمديد إعتقال المقاول أبراهام غيندي المتورط هو كذلك في فضيحة الأراضي الى حين استكمال الإجراءات القضائية ضده.

وجاء هذا التأجيل في أعقاب قيام محامي المقاول بتقديم مستند وصف بأنه «سري» الى القاضي وعُلم بأنه يتعلق بالتدهور في نشاط وأعمال شركة البناء والعقارات التي يمتلكها المقاول غيندي.

وبينما ادّعت ممثلة الشرطة ان غيندي خدع (٦٠٠) شخص قاموا بشراء أراض من شركته لم تكن من ملكيتها قال المحامي ان غيندي لم يخدع أحداً وان الأشخاص عرفوا جيداً ماذا إشتروا! وكشف انه كان بين المشترين ضباط شرطة وقاض في محكمة صلح في تل أبيب!

وعلى صعيد فضيحة الأراضي، كشف وزير الشرطة حاييم بارليف في محاضرة له في حيفا في نهاية الاسبوع، إن حوالي (٣٠٠) شكوى بخصوص القضية قدمت الى الشرطة وان مئات الاشخاص أستدعوا للتحقيق معهم في هذه الشكاوي.

● التحقيق مع ديكل ●

من المنتظر ان تُحقق الشرطة اليوم أو غداً للمرة الثالثة، مع نائب وزير «الأمن» ميخائيل ديكل بخصوص فضيحة الأراضي في المناطق المحتلة وعلاقته بمساعده سابقا أفي تسور المتهم الرئيسي في القضية، ويتوقع ان يتمحور التحقيق مع ديكل هذه المرة على حملات جمع التبرعات لصالح الليكود التي نظمت في حينه، عندما كان يشغل منصب نائب لوزير الزراعة وعلاقة هذه التبرعات بصفقات بيع الأراضي.

أوسع حملة تفتيشات عن السجين الجنائي الهارب تسفي غور

● تل ابيب - تقوم الشرطة، منذ يوم الجمعة الماضي، باوسع حملة تفتيشات عرفتها البلاد بحثا عن السجين الجنائي الهارب من سجن ايلون في الرملة تسفي غور الذي ادانته المحكمة في العام ١٩٨٠ بخطف وقتل الطفل اورون يردين، تلك الجريمة التي هزت البلاد في حينه، وحكمت عليه بالسجن المؤبد مع ٣٤ عاما اخرى.

وقد اثار هربه غضب العديد في اوساط الشرطة متهمين ادارة السجن بالليبرالية، الامر الذي افسح المجال لهروبه.

واعتبر بعض قادة الشرطة هربه فضيحة لا مثيل لها.

هذا، وطلب وزير الشرطة، حاييم بارليف، امس الاول، من مفوض مصلحة السجون راقي سويسا اشراك ممثل وزارة الشرطة في لجنة التحقيقات التي تبحث عن اسباب هروب السجين.

وكان مدير سجن ايلون راقي بولاك تقدم باستقالة من عمله معلنا انه يتحمل مسؤولية هرب تسفي غور الا ان راقي سويسا رفض استقالته.

شبح الصواريخ السوفييتية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

عشرات المرات منذ تولي بيرس الحكم مع أقطاب الليكود. نبهنا الى ذلك الرأي العام الاسرائيلي والفلسطيني، خصوصاً تلك الاوساط منه التي توهمت ان الذي يواجهنا هو «التسوية السلمية» وانشغلت بتفاصيلها فيما كان الذي يواجهنا، ولا يزال، هو خطر «الحرب القادمة».

ولذلك فإننا نتمنى ان تؤدي ظاهرة «الصواريخ السوفييتية» في ليبيا، ومن قبلها في سوريا، الى إقناع إدارة ريغن - ومنها الى بقية «الأولاد» المحليين - بلف طوابقهم العدوانية وبانتهاج سبيل السلام العادل، الذي لا تتنازل عنه الشعوب صاحبة القضية عنه ولا يتنازل عنه الاتحاد السوفييتي، على اعتبار انه في عصر الصواريخ لا أمن سوى بالسلام العادل.

فحتى قبل حوالي ربع قرن، وفي بلد ليس مجاوراً للاتحاد السوفييتي (كوبا)، لم يجر سحب الصواريخ السوفييتية، إلا بعد تحقق الهدف من نصبها. وهو وقف العدوان الأمريكي، المباشر و«غير المباشر»، على كوبا. فهل من الصعب على حكام بلادنا أن يفهموا انه الان، بعد ربع قرن من ذلك النصر الكبير الذي حققته الانسانية المحبة للسلام وفي منطقة تقع في جوار الحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتي (الشرق الاوسط) لم يعد من الممكن حتى مجرد اللعب بالنار ؟!

لقد كانت رئيسة الوزراء في زمانها، غولده مئير، أكثر غطرسة من بيرس ومن شمير وحتى من شارون. ولكنها اضطرت، في «لحظة حقيقة» في العام ١٩٧٣ - قبل ١٣ عاما - الى الاعتراف قائلة: «كم نحن ضعفاء أمام الأقوياء وقلائل أمام كثيرين». فهل يسمح خلفاؤها، حتى لو كانوا من أمثال شمير وشارون - وحتى غيئولا كوهن - بأن تجرهم أطماعهم الصهيونية العدوانية الى حمأة حرب أشد وأدهى ؟!

إنه من الأفضل لنا جميعاً، لقضية السلام في المنطقة وفي العالم، ان يقرأ جميع المعنيين ما هو مكتوب على جدار التاريخ الجاري - ان منطقتنا موجودة الى جوار حدود الاتحاد السوفييتي لا حدود الولايات المتحدة الأمريكية.

* تهنئة *

تهانينا الحارة الى الزميلة والرفيقة العزيزة أمال شحادة وزوجها الرفيق العزيز خليل شحادة بولادة الابنة البكر «ميساء» - الف مبروك ونتمنى للطفلة الحياة السعيدة في ظل والديها.

مكتب «الاتحاد» في الناصرة

اعتداء عنصري على عاملين عربيين في تل ابيب بحماية رجال الجيش

● تل أبيب - من مكتب «الاتحاد» في المثلث - هاجم أحد المهووسين العنصريين، يوم الاثنين ٨٥/١٢/١٦، عاملين عربيين يعملان في شركة الكهرباء في أحد أحياء تل أبيب. وقد اعتدى على الشاب العامل خالد مصطفى عبد الحي من الطيرة الذي كان وزميله ابراهيم عمرور من الطيبة يتناولان طعام فطورهما.

وذهب المعتدي ثم عاد مرة أخرى، مع ثلاثة من أفراد الجيش الاسرائيلي، وبينما تظاهر الثلاثة «بالتحقيق» مع العاملين إنقض المعتدي بعصا كانت بيده على العامل خالد مصطفى عبد الحي وضربه على رأسه وأماكن أخرى من جسده.

وهنالك شك مشروع لدى العاملين بان افراد الجيش والمعتدي العنصري قد خططوا مسبقاً للاعتداء.

وقد أصيب الشاب خالد عبد الحي برضوض في مختلف أنحاء جسمه استدعت العلاج واستصدار شهادة طبية تمنعه من العمل حتى الشفاء.

وفاة فاضل

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير الناصرة، يوم الخميس الماضي، جثمان المرحوم سليمان محمود دخان الذي توفي إثر نوبة قلبية حادة عن عمر يناهز ال - ٦٥ عاماً. وكان الفقيد عاملاً في بلدية الناصرة لفترة طويلة. وانتدبت ادارة البلدية كلا من نائبي رئيس البلدية اديب ابو رحمون وامين محمد علي وعضوي المجلس البلدي سليم ابو الشيخ وسمير مجلي ليشاركوا في الجنازة باسمها.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون بأحر التعزيات الى انجال الفقيد وعائلته وعموم آل دخان في الناصرة.

في جنازة مهيبة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وبعد مواراة الجثمان في التراب القى الشاعر علي الخليلي، باسم اسرة تحرير «الفجر»، كلمة ندد فيها بالقتلة المجرمين واكد العزم على مواصلة فضح سماسرة الاحتلال ونهب الاراضي العربية والتصدي للاحتلال الاسرائيلي والنضال من اجل تحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية المشروعة، بقيادة م.ت.ف كما اكد ان مثل هذه الجرائم لن ترهب الشعب الفلسطيني وان المجرمين، «خفافيش الظلام»، لن يفلتوا من العقاب.

وأبن الفقيد، ايضا، رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة، وأحد أقرباء الشهيد نيابة عن ذويه. واكد كلاهما ان هذه الجريمة لن تزيد الشعب الفلسطيني الا تمسكا بحقوقه الوطنية وعملا على مناهضة الاحتلال وفضح ممارساته.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

● تعزية ●

المدرسة الاعدادية «أ» في الناصرة، تتقدم بأحر التعازي الى آل دخان في الناصرة والخارج بوفاة المرحوم الحاج سليمان دخان. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.



